



جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للتعليم المهني

اللغة العربية

الأول مهني

تأليف

محمد جبار الخزرجي
طه رشيد علي

د. باقر جواد محمد
عبد الأمير حسين علوان

تنقيح

محمد جبار الخزرجي

د. رفعت كاظم السوداني

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

الطبعة السابعة

المقدمة

لا يعدو الصواب من يصف العربية درس الدروس فيها يفهم المبهم ومن خلالها يتوضح المستغلق وبوساطتها تفك الرموز فيتعلم المتعلم السبل الصحيحة إلى قراءة العلوم الأخرى وفهمها والاستزادة من المعرفة ومتابعة ما تزخر به حياتنا الأدبية والعلمية من إنتاج مستمر غزير .

وقد أجرت الوزارة عملية تنقيح وتأليف للكتب كلها وكان نصيب الكتاب الموحد في المرحلة الثانوية المهنية التنقيح على أمل أن تقوم في وقت لاحق بتأليف كتب جديدة تأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات العلمية والمقترحات المتراكمة التي رست في عقول التربويين وضمايرهم.

ولقناعة اللجنة بان أساس التدريس هو التدريس الوظيفي للغة فقد حاولت أن تطبق هذا في صفحات غيرتها هنا وهناك في هذا الكتاب أو ذاك أو هذا الموضوع أو غيره فجعلت هدف الكتاب دراسة العربية لتحقيق القدرات والإمكانات اللغوية وممارسة هذه اللغة ممارسة وظيفية على وفق ما يحتاج إليه الطالب في حياته العملية.

وتوصي اللجنة المدرس العزيز بعدم إغفال أي جانب من جوانب موضوعات الكتاب فكلها متكاملة إملاءً ونحواً ومطالعةً وتعبيراً، إذ إن إهمال جانب أو تفضيله على غيره سيسبب ثغرة في تعلم الطالب العربية تعليماً صحيحاً متكاملأً، وقد آثرنا تثبيت بعض الفوائد النحوية وجعلناها تمهيدا لموضوعات تفصل لاحقاً لترسخ المعلومات في ذهن الطالب.

واللجنة إذ تضع ثلاثة الكتب هذه للأول والثاني والثالث الإعدادي المهني إنما تأمل أن يزيد المعلم عليها أو ينبه على ما وقعت به من هنات تتجاوزها في طبعتها اللاحقة وتستفيد منها في تأليفها القادمة، ومن الله التوفيق.

المنقحان

الفهرست

الموضوع	الصفحة
من القرآن الكريم.....	٧
من الأحاديث النبوية الشريفة (الادل على الخير)	١١
فوائد إملانية (علامات الترقيم)	١٢
الادب في عصر ما قبل الإسلام.....	١٥
عنتره بن شداد.....	١٧
المبني والمعرب.....	١٩
علامات الاعراب في الأسماء.....	٢١
هكذا كتبوا على الطين.....	٢٦
فوائد إملانية (التاء المربوطة والتاء المبسوطة)	٣٠
من شعر الحكمة (زهير بن ابي سلمى)	٣٢
المبني من الأسماء وحالات بنائه.....	٣٣
من اعلام الفكر (سيبويه).....	٤١
الفعل المتعدي والفعل اللازم.....	٤٦
الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة.....	٤٩
وصية ذي الأصبع العدوانى لابنه أسيد (٤) أسطر للحفظ حتى قوله أعن من	
استعان بك	٥٣
المبني والمعرب من الأفعال.....	٥٦
اعراب الفعل المضارع (رفع الفعل المضارع)	٥٨
تجارة العرب.....	٦٢
الادب في العصرين الإسلامى والاموى.....	٦٥
اغرُّ عليه للنبوته خاتم (حسان بن ثابت) ٨ أبيات للحفظ.....	٦٧
نصب الفعل المضارع.....	٦٩
النثر (خطبة هاشم بن عبد مناف)	٧٣
جزم الفعل المضارع.....	٧٥
الإسلام وحقوق الانسان.....	٧٩
البرده (كعب بن زهير) ٨ أبيات للحفظ.....	٨٢

الفهرست

الموضوع	الصفحة
أتيت رسول الله (النايعة الجعدي)	٨٦
المبني من الأفعال (بناء الفعل المضارع)	٨٧
من الهدى النبوي (مع الفقراء والمستضعفين)	٩١
الشعر في العصر الأموي قصيدة في المدح (للفردق)	٩٥
قصيدة في الغزل (جميل بثينة) ٨ أبيات للحفظ	٩٧
قصيدة للمقتع الكندي	١٠٠
المبني من الأفعال (بناء الفعل الماضي)	١٠١
عائشة التيمورية	١٠٦
المبني من الأفعال (بناء فعل الأمر)	١١٠
نماذج من النثر في العصرين الإسلامي والأموي	١١٦
من خطبة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) للحفظ	
رسالة محمد بن الحنفية الى أخيه الحسين بن علي (عليهما السلام)	
أمثال وحكم (٣ أمثال و ٣ حكم للحفظ)	
فائدة نحوية (الفاعل)	١١٩
فائدة نحوية (المفعول به)	١٢١
جابر عثرات الكرام (عكرمة الفياض)	١٢٢
فائدة نحوية (نائب الفاعل)	١٢٧

من القرآن الكريم
بسم الله الرحمن الرحيم

(فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٣٦) وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا
مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧) وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ
شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ
يَنْتَصِرُونَ (٣٩) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ
سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢) وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ (٤٣))

صدق الله العظيم
من سورة الشورى
الآيات (٣٦ _ ٤٣)

معاني المفردات

معناها	الكلمة
الشرك والذنوب الكبيرة نحو القتل والزنى	كبائر الإثم والفواحش
يستشير أحدهم الآخر في امورهم ولا يستبد أحد منهم برأي في الظلم والعدوان	وأمرهم شورى بينهم
الظلم والعدوان	البغي
انتقم ممن ظلمه	انتصر بعد ظلمه
لا لوم عليهم	ما عليهم من سبيل
لَمِنَ الأمور العظيمة التي تستوجب عزماً وسيطرة على النفس	لَمِنَ عزم الأمور

المعنى العام

إن ما آتاكم الله به من شيء من الغنى والنعمة في الدنيا فإنما هو متاع الحياة الدنيا وهو ينقضي ويذهب، فلا ينبغي أن يحرص المؤمنون على بقائه أو يأسوا على ذهابه، وأما ما يُنفق في رضا الله وطاعته، فهو خير من متاع الدنيا للذين آمنوا بربهم فبدلوا في سبيله نفوسهم وأموالهم، وفوضوا إليه أمورهم، واعتمدوا عليه في أحوالهم كلها فلم يحرصوا على مال ولم يخافوا فقراً.

وما عند الله من ثواب الآخرة أيضاً خير للذين لم يقترفوا السيئات، فاجتنبوا كبائر الإثم ومنها الشرك والقتل بغير حق والزنى، وإذا ما غضبوا لم يتبعوا غضبهم أذى وتنكياً وانتقاماً وتعذيباً ممن غضبوا عليهم، لكنهم يملكون نفوسهم عند الغضب فيتجاوزون عن سيئاتهم ويصفحون عنهم ويحلمون عليهم.

قال تعالى: (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).
(آل عمران/ ١٣٤)

فطهارة القلب ونقاء السلوك من الآثام والفواحش، وضبط النفس، وكظم الغيظ والعفو عن المسيء هي من أنبل الصفات التي تجعل صاحبها في مقدمة المؤمنين الصادقين حقاً. ومن الذين رضي الله عنهم وأثابهم، أولئك الذين دعاهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) للأيمان فاستجابوا لدعوته، وانقادوا له، وأذعنوا لكل ما أَرَادَهُ مِنْهُمْ فَأَدَوْا الصلاة في أوقاتها بشروطها وهيئاتها أداءً حسناً فأصلحت طباعهم وهذبت نفوسهم وانتهوا عن الفحشاء والمنكر، واتخذوا من الشورى مبدأً لهم لا ينفرد أحدهم بتصرف قبل معرفة الصواب باستطلاع رأي الآخرين وإطالة النظر فيه، ولا يستبد حاكم منهم برأيه، وساروا في حياتهم في هدي الفكر السليم، والعمل الصحيح الواضح، وساد بينهم الوفاق واحترام الآخر واتحدت كلمتهم أسوة بنبيهم الذي كان يشاور أصحابه في الأمور المتعلقة بمصلحة المجتمع عملاً بقوله تعالى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ). (آل عمران/١٥٩)، وأنفقوا الأموال في سبيل الخير، في الجهاد وسد حاجة المحتاج.

ويبين الإسلام لنا أن من صفات المؤمنين الإباء والكرامة والاعتزاز بقوة الله والوثوق بنصره (لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ). (المنافقون/٨). فإذا أصابنا بغي أو ظلم بغير حق وجب علينا ان ننتصر لديننا وندافع عن حقوقنا.

إنَّ أصلَ الجِزَاءِ، مقابلة السيئة بالسيئة، كي لا يستبد فاعل الشر ويطغى حين لا يجد رادعاً يكفه عن الإفساد في الأرض فيمضي وهو آمن مطمئن.

ولا لوم على من يدرأ الظلم عن نفسه، لأن الله يكره الذليل المستكين، كما يكره الظالم الباغي على الناس بغير الحق، وحقك على من أساء اليك أن تسيء اليه بقدر أساءته، فلا تتجاوز الحد (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ). (البقرة/١٩٤).

وإن أنست القدرة على من بغي عليك وكنت قادراً على ردِّ إساءته بمثلها فعفوت عنه وأصلحت ما بينك وبينه بالمودة والعفو كان ذلك خيراً عند الله وأكرم (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى). (البقرة/٢٣٧).

وإنَّ الله يثيبك على عفوك أجراً عظيماً، وهو لا يحب الذين يبدأون الناس بظلم أو يبالغون في الانتقام (إنَّ الله لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ). (البقرة/١٩٠).

وإنَّ المظلوم الذي يأخذ حقه من ظالمه، لا لوم عليه ولا عقاب وهو يزاول حقه المشروع، فما لأحد عليه من سلطان، ولا يجوز أن يقف في طريقه أحد، ولأخذ الحق ولاة وقانون يسرون في هديه فينتصرون به من الظالم الباغي ويردون حق المظلوم الضعيف.

إنما يجب الوقوف في طريقهم ويقع عليهم اللوم والعقاب هم الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق، فإنَّ الأرض لا تصلح وفيها ظالم لا يقف له الناس ليردعوا ظلمه وفيها باغٍ يجور ولا يجد من يقاومه ويقتص منه، وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنَّ الناس إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده)، والله يتوعد الظالم الباغي بالعذاب الأليم، ولكن على الناس كذلك أن يقفوا له ويأخذوا عليه الطريق.

وأما من صبر على أذى الظالم ولم يقتص منه وغفر لمن أساء إليه، وتجاوز عنه، فإنَّ صبره وصفحه من أجلِّ الصفات وأعظم الخصال التي تدل على سماحة ما بعدها سماحة وضبط للنفس لا يقوى عليه إلا ذو عزم، وتصدق على الظالم بالصبر وتفضل عليه بالعفو، فإنَّ هذا الخلق قد يتعلم منه الظالم الجاهل كيف يكون في المجتمع إنساناً سوياً.

المناقشة:

- ١- أشار النص إلى عدد من صفات المؤمنين، حاول أن تجملها.
- ٢- الصبر من أجلِّ الصفات وأعظم الخصال، اذكر عدداً من الآيات القرآنية التي أشارت إلى الصبر وجزاء الصابرين.

الحديث النبوي الشريف الدال على الخير

قال الرسول الكريم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

((مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ))

صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

المعنى:

من أرشد إنساناً بالقول أو بالفعل، الى ما فيه خيره وخير الآخرين من الاعمال الصالحة التي تعود عليه أو على المجتمع بالنفع، فله مثلُ ثواب عامل ذلك الخير، والمهتدي به، وفي هذا تشجيع على المشاركة في فعل الخير الذي قد يتحقق بمجرد بذل النصيحة وإظهار ما فيه نفع الناس.

ومن هذا نعلمُ أنّ رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يُرشدنا إلى معرفة مواطن الخير، والسعي للوصول إليها بأنفسنا أو بغيرنا، وذلك بأن تُدلل الآخرين عليها ليجنوا ثمارها بفعلهم الخير، فنتال الأجر كما ينالونه هم لا ينقص ذلك من إجورهم شيئاً.

المناقشة:

- ١- للخير أبواب متعددة وصور مختلفة. بيّن جانباً منها.
- ٢- الخير يعزز الثقة بين أبناء المجتمع الواحد إذ لا تعاون بين الأفراد من غير نوايا صادقة نحو أهداف نبيلة للمجتمع. وضح ذلك.
- ٣- ما أجر الدال على الخير؟

فوائد إملائية علامات الترقيم

الترقيم لغةً: رقتُ الشيءَ وضعتُ له علامةً تميزه عن غيره، وهو اصطلاحاً: وضع علامات خاصة في أثناء الكتابة لتقسيم أجزاء الجملة أو لفصل الجملة وتمييزها عن بعضها. ولتعيين مواضع الوقف وإرشاد القارئ إلى تغيير النبرات الصوتية عند القراءة بما يناسب المعنى.

إذ أن أي نص- سواء أكان علمياً أم أدبياً- يتألف من جملٍ وتراكيبٍ لغويةٍ لها معانٍ محددةٍ تربط بينها علامات أو إشارات معينة تعين القارئ على زيادة فهم المقروء وتمييز جملة عن أخرى في اللفظ والمعنى وتسمى هذه العلامات علامات الترقيم وهي عشر علامات تقسم على النحو الآتي:
أولاً- علامات الوقف وهي:

١- النقطة: وتسمى الوقفة ورسمها (.) وتقع بعد كل جملة تم معناها، نحو:

كان الحضور أذناً مصغية.

اشتريتُ سيارةً.

٢- الفارزة: وتسمى الفاصلة ورسمها (،) وتقع:

أ- بين المعطوف والمعطوف عليه نحو:

من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آتٍ آتٍ.

ب- بين القسم وجوابه: والله، لأفوزنَّ في السباق.

ج- بعد المنادى: يا صاحبي، كن مخلصاً.

د- قبل جملة الحال: عاد المتسابق، وهو فائزٌ.

هـ- قبل الجملة الوصفية: ساعدتُ مواطناً، يتألم من شدة المرض.

و- بين الشرط وجوابه: إن درستَ، فستنجح.

- ٣- الفارزة المنقوطة وتسمى القاطعة ورسما (؟) وهي التي يسكت عندها القارئ سكوتاً أطول من سكتة الفارزة، وهي تقع:
- أ- بين كل عبارتين أو أكثر يربط بينهما معنى نحو:
إكرم إخوانك، فإنهم جناحك الذي به تطير؛ وقدمك التي بها تسير.
- ب- بين كل جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى نحو:
نال الموظف مكافأة؛ لأنه أخلص في عمله.
- ج- بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد نحو:
إنَّ الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عُمِل فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه.

ثانياً- العلامات التي ترشد إلى ضرورة تغيير النبرات الصوتية وهي:

أ- علامة الاستفهام: وتسمى علامة السؤال ورسما (؟) وتأتي بعد الكلام المستفهم به مثال: من نجح؟

- ب- علامة التعجب وتسمى علامة الانفعال والتأثر ورسما (!) وتقع بعد جملة تعبر عن تعجب نحو: ما أجمل الربيع!
أو بعد جملة تعبر عن استغراب نحو: أو مثلي يُسأل!
أو بعد جملة تعبر عن استخفاف نحو: أيؤذني الناس حتى هذا!
- ج- علامة الحذف وتسمى نقط الحذف والإضمار ورسما (...)
وتوضع مكان المحذوف من الكلام للدلالة على أنَّ هناك كلاماً محذوفاً.
- د- النقطتان الرأسيتان: وترسم (:)

وهي علامة شرح وتوضيح وتفسير وتفصيل تقع:

أ- بعد القول: قال: كيف أنت.

أجاب: أنا بخير.

ب- قبل تفصيل الجملة: نحو

حالات الماء: سائلة، أو جامدة، أو غازية.

ثالثاً-العلامات الصامتة:

أ- علامة التنصيص المزدوجة وتسمى المزدوجان وعلامة الاقتباس ورسمها (())

يوضع بينهما كلام ينقل بنصه دون تغيير من نحو القوسين المزهرين () للآيات

القرآنية وأقواس التنصيص(()) للاحاديث النبوية والأقوال المأثورة نحو:

((اطلب العلم من المهد إلى اللحد)) حديث نبوي.

ب- القوسان الهلالان أو المستديران ورسمهما () يستعملان للإحاطة بكلمة ليست من

جوهر الكلام ولكنها يُعينان على التوضيح والتفسير نحو:

الهبزبر(الأسد) ملك الغابة.

ج- علامة الخط وتسمى الشرطة أو العلامة المعترضة ورسمها(-) وتقع:

١- تحيط الجملة الاعتراضية نحو:

الحلم - وفقكم الله - خلق نبيل.

٢- في أثناء المحاورة نحو:

- من أنت؟ - أنا محمد.

٣- بين العدد والمعدود نحو:

مراحل التعليم:

١- الابتدائية.

٢- المتوسطة.

٣- الإعدادية.

٤- الدراسة الجامعية (بك، م، د).

تطبيق

١- ما معنى الترقيم لغةً؟

٢- ما العلامات التي ترشد الى ضرورة تغيير النبرات الصوتية؟

٣- ما رسم العلامات الاتية؟

علامة التنصيص، علامة الحذف، علامة التعجب، العلامة المعترضة.

الأدب في عصر ما قبل الإسلام

يعد أدب عصر ما قبل الإسلام المصدر الأساس للتراث العربي- شعراً كان أم نثراً- فقد حفظ وقائع العرب وإيامهم وأخبارهم. وقد كان الشعر المنبع الثر لذلك الميراث، إذ تنوعت أغراضه، ما كان منه عن الذات خاصة، من نحو: الفخر، والغزل، والمدح، والهجاء، والوصف.

أولاً: الشعر

برز في هذا العصر شعراء مُجيدون، منهم من نظم قصائد طويلاً سميت (المعلقات)، تناقلها العرب جيلاً بعد جيل، إعجاباً واقتناءً، وكان سبب تسميتها-كما يرى بعضهم- أنها منتخبات علفت بالذهن والنفس، وهناك فريق آخر يرى انها تشبه العلق في قيمتها، لذا سميت المقلقات والنفس.

وقد اختلف الرواة في عددها، فمنهم من قال سبع، وهي لكل من: (أمرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، وليبيد بن ربيعة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شداد، والحارث بن حلزة اليشكري)، وزاد غيرهم فجعلها عشراً، إذ وضع بينهم الأعشى والنايعة الذبياني، وعبيد بن الابرص.

واليك مطالع المقلقات ((للحفظ)):

١- معلقة أمرئ القيس:

قفا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل^(١)

٢- معلقة طرفة بن العبد:

لخولة أطلال ببرقة تهمهد
تلوخ كباقي الوشم في ظاهر اليد^(٢)

١- سقط اللوى والدخول وحومل: أسماء مواضع

٢- برقة: مكان اختلط ترابه بحجارة.

٣- تمهد: اسم موضع.

- ٤- معلقة زهير بن ابي سلمى:
- أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلّم (١)
- ٥- معلقة لبيد بن ربيعة:
- عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبّد غولها فرجامها (٢)
- ٦- معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي:
- ألا هبّي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الأندرينا (٣)
- ٧- معلقة عنتره بن شداد:
- هل غادر الشعراء من متردّم
أم هل عرفت الدار بعد توهم
- ٨- معلقة الحارث بن حلزة اليشكري:
- أدنتنا ببينها أسماء
رُبّ ثاوٍ يملّ منه الثواء (٤)
- ٨- معلقة الاعشى ميمون بن قيس:
- ودّع هريرة إنّ الركب مرتحل
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
- ٩- معلقة النابغة الذبياني:
- يا دار مية بالعباء فالسند
أقوت وطال عليها سالف الأمد (٥)
- ١٠- معلقة عبید بن الأبرص:
- أفقر من أهله ملحوب
فالقطيّات فالذنوب (٦)

-
- ١- دمنة: ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد.
- حومانة الدراج فالمتثلّم: موضعان.
٢- المحل من الديار: ما حل فيه لأيام محدودة.
- منى: اسم موضع.
٣- الأندرينا: قرية بظاهر دمشق
٤- الثواء والثوى: الإقامة.
٥- العباء والسند: موضعان.
- أقوت: عفت واندثرت.
٦- ملحوب: موضع ماء.
- القطبيات والذنوب: واديان.

ومن روائع شعر ما قبل الإسلام قول

(عنتره بن شداد العبسي *)

من معلقته التي نظم فيها ما يربط قيم الفروسية والوفاء لابنة عمه التي أراد الزواج بها:

إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةٌ بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
أَغْشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
مَنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
لَمَعَتْ كِبَارِقُ ثَعْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ
لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ
بِمَنْقَفٍ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوِّمِ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ
أَبْدَى نَوَاجِذِهِ لَغَيْرِ تَبَسُّمِ
خَضِبِ الْبِنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظْلَمِ
يُحْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ
يَتَذَامِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مَذْمَمِ
أَشْطَانُ بئِرٍ فِي لِبَانِ الْأَدَمِ

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ
يُخْبِرُكَ مِنْ شَهْدِ الْوَقِيعَةِ أَنَّنِي
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاخُ نَوَاهِلُ
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السِّيُوفِ لِأَنَّهَا
وَمَدَّجِ كَرِهِ الْكُفَاةُ نِزَالُهُ
جَادَتْ لَهُ كَفِي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
فَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ
لَمَا رَأَيْتِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا
بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ
لَمَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاخُ كَأَنَّهَا

* عنتره بن شداد عمرو بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب قبل الإسلام ومن شعراء الطبقة الأولى من اهل نجد، أمه حبشية واسمها زبيبة، سرى اليه السواد منها وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وذكوبية. كان مغرماً بابنة عمه عيلة فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها، شهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلاً، قتله الأسد الرهيص أو جبار بن عمر الطائي.

معاني المفردات

الكلمة	معناها
أغشى الوغى	أكر في الحرب غير خائف ولا هيباب.
أعف عند المغنم	لا أطمع بمغانم المعركة. انسحب من ساحة القتال عند تقسيم الغنائم.
مدجج	التأم السلاح.
الكمة	الشجعان الذين يحملون الرماح الكمة: جمع (كمي).
المثقف	الرمح الذي قد أحكم في الثقاف و(الثقاف) ما تسوى به الرماح وهو حديدة يقوم بها الشيء المعوج.
السرحة	شجر وجمعها سُرْحُ ويقال هو الشجر الطوال.
يحدى	يلبس. يجعل الجلد حذاءً له.
السبت	الجلد المدبوغ بالقرظ و(القرظ) شجر يدبغ به.
غير مذمم	فعللاً لا اندم عليه.
الأشطان	الحبال.
اللبان	الصدر.
الادهم	اسم فرسه. الدهمة: السواد، وفرس أدهم أي اسود ورد في مختار الصحاح ص ٢١٣ مادة (دهم).

التعليق النقدي:

عنتر بن شداد من بني عبس، نشأ شجاعاً كريم النفس أحب ابنة عمه (عبلة) وطمع بالزواج بها، ولكن عمه لم يشأ أن يزوجه إياها لسواد بشرته، فكان ذلك دافعاً لإبراز قدراته الفذة في القتال ومقارعة المعتدين على قومه. وقد عبر شعره-على قلته-عن شدة بأسه في المعارك. وفي المقطع الذي اخترناه من معلقته تبدو المرأة في عدد من الأبيات ذات تأثير واضح في شاعريته وبعثاً قويا على ظهور العديد من خصاله الحميدة، وخاصة الشجاعة والاقدام وسماحة الخلق والعفة عند المغنم... فهي تمثل لديه المثل الأعلى الذي يتصوره ورمز القوة المعنوية التي يستلهمها في الأوقات الصعبة. ولعلنا نجد في هذه الأبيات تناسقاً في التراكيب وسهولة في الالفاظ ومتانة في الصياغة.

المبني والمعرب

نجح هذا الطالب.
احترم هذا الطالب.
سلمتُ على هذا الطالب.

العرض:

تأمل في الأمثلة الثلاثة تجد أن كلمة (هذا) لم تتغير حركة آخرها مع أن موقعها الإعرابي تغير فهي فاعل في الجملة الأولى وحقها الرفع، وفي الثانية مفعول به وحقها النصب، وفي الثالثة مجرورة بحرف الجر وحقها الجر إلا أنها لزمّت حركة واحدة هي السكون وكل كلمة لزمّت آخرها حركة واحدة تسمى مبنية.

إذا لاحظت الآن كلمة (الطالب) فستجد أن حركة آخرها تغيرت فهي في الجملة الأولى الضمة وهي علامة الرفع في الاسم المفرد وموقعها الإعرابي بدل* من (هذا) وهو فاعل والفاعل مرفوع والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب فهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة، وفي الثانية منصوب لأنه بدل من (هذا) وإعرابه مفعول به وفي الثالثة مجرور لأنه تابع لمجرور. وكل كلمة تتغير حركة آخرها تبعاً لتغير موقعها الإعرابي تسمى معربة.

القاعدة:

الكلمات نوعان: مبنية ومعربة

- ١- المبني: ما لا تتغير حركة آخره مع تغير موقعه الإعرابي.
 - ٢- المعرب: تتغير حركة آخره بحسب تغير موقعه الإعرابي.
- *كل اسم معرّف بـ(ال) بعد اسم الإشارة يعرب بدل.

التطبيق:

أعرّب ما يأتي:

نجح هؤلاء الطلاب.

نجح: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح.

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

الطلاب: بدل من هؤلاء تابع له في الإعراب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



علامات الإعراب في الأسماء

أ- علامات الرفع:

محمدٌ ناجحٌ.

فاز المتسابقُ في السباقِ.

فاز المتسابقانِ في السباقِ.

فاز المتسابقون في السباقِ.

العاملاتُ مخلصاتُ.

العلماءُ أساسُ تطورِ المجتمعِ.

اخوكَ رجلٌ صالحٌ.

ب- علامات النصب:

كرّم المديرُ محمدًا.

شجّعتُ المتسابقَ إلى الفوزِ.

شجّعتُ المتسابقينِ إلى الفوزِ.

شجّعتُ المتسابقينَ إلى الفوزِ.

يحترمُ المجتمعُ العاملاتِ.

خذَّ التاريخُ العلماءَ.

أخاكَ أخاكَ إنَّ من لا أخاً له

كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ

ج- علامات الجر:

اثنيْتُ على محمدٍ.

نثرنا الورودَ على المتسابقِ الفائزِ.

نثرنا الورودَ على المتسابقينِ الفائزينِ.

نثرنا الورودَ على المتسابقينَ الفائزينَ.

نقتدي بالعاملاتِ الماهراتِ.

نهتم بسيرِ العلماءِ.

أقتدِ بأخيكِ.

العرض

قد ذكرنا –عزيزي الطالب- أن الإعراب هو تغيير يلحق آخر الكلمة كلما تغير موقعها في الجملة واتخذت موقعا مغايراً لما كانت عليه فتجد كلمة (محمد) مرفوعة وقد لحقت آخرها علامة الرفع وهي الضمة إلا أن (محمداً) ما أن وقع عليه فعل الفاعل حتى اتخذ موقع المفعول به فتغيرت علامته الإعرابية الى علامة النصب وما أن صار في موقع جر نجد أن الكسرة قد ذيلت آخر حرف من الكلمة (محمد) فالتزمت علامة الجر.

وتجد-عزيزي الطالب- أن أكثر الأسماء معربة وان علامات الإعراب الأساسية في الأسماء هي الضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة النصب والكسرة علامة الجر. وتقابل هذه العلامات الأساسية علامات أخرى- تعال معنا نستخرجها من خلال الأمثلة.

تأمل علامات الرفع ستجدها الضمة وعلامات أخرى غير الضمة فالضمة علامة الرفع في الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير (محمدٌ، المتسابقُ، العاملاتُ، مخلصاتُ، العلماءُ) فإذا ما وقع كل من الاسم المفرد، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبراً أو اسماً لـ (كان) أو أحد أخواتها أو خبراً لـ (أن) أو أحد أخواتها أو نعتاً مرفوعاً كانت علامة الرفع الضمة فـ(محمدٌ) مبتدأ، (المتسابق) فاعل، (العاملات) مبتدأ، و(مخلصات) و(العلماء) مبتدأ وكل منها في موقع رفع وعلامة الرفع هنا الضمة.

وعدنا الى الأمثلة في (أ) سنجد كلمات وقعت في موضع رفع إلا أنَّ العلامة ليست الضمة بل قابلت الضمة علامات رفع أخرى، إذ نجد (المتسابقان) مثنى وعلامة الرفع في المثنى هي (الألف) و (المتسابقون) جمع مذكر سالم وعلامة الرفع فيه هي (الواو) وكذلك (أخوك) هو اسم من الأسماء الخمسة^(١) وعلامة الرفع في الأسماء الخمسة هي (الواو). نخلص إلى أنَّ (الألف) و(الواو) علامتا رفع في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة تقابلان الضمة.

ذكرنا-عزيزي الطالب-ان علامة النصب الأصلية هي الفتحة ولو عدنا إلى الأمثلة في (ب) لوجدنا(محمداً) مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه تنوين الفتح و(المتسابق) مفعولاً به كذلك وعلامة نصه الفتحة و(العلماء) مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه الفتحة.

ولهذا تكون الفتحة علامة نصب للاسم المفرد وجمع التكسير، والفتحة ترشدنا إلى أن كلامنا ذكرنا قد وقع عليه فعل الفاعل - أو قد يكون خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها أو اسماً لـ(إنّ) أو إحدى أخواتها أو تابعاً لمنصوب وغير ذلك وهذه كلها حقها النصب ولهذا التزمت الفتحة علامة لها.

أمعن النظر-عزيزي الطالب- في الأمثلة (ب) سيلفت انتباهك أنَّ المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم والأسماء الخمسة قد علّمت بعلامات نصب غير الفتحة، فنجد(الياء) في المثنى وجمع المذكر السالم و(الألف) في الأسماء الخمسة والكسرة في جمع المؤنث السالم ويتبين لنا من هذا أنَّ الفتحة تقابلها علامات نصب هي الياء والألف والكسرة كل منها في موضعه الذي ذكرناه.

بقي لنا من العلامات (الكسرة) وهي علامة جرّ وهذا ما نجده في آخر حرف في الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، والكسرة ترشدنا إلى أنَّ المكسور قد جُرَّ بحرف جرّ أو جاء مضافاً إليه أو نعتاً لمجرور. ويقابل الكسرة في المثنى(الياء) ويشارك المثنى في ذلك جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

(١) الأسماء الخمسة: هي (أبو، أخو، حمو، فو، ذو) بشرط أن تضاف إلى اسم غير الياء.

القاعدة

علامات إعراب الأسماء هي:

الضمة: علامة الرفع في الاسم المفرد، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير ويقابلها الألف في المثنى، والواو في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة.

الفتحة: علامة النصب في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وتقابلها الياء في المثنى، وفي جمع المذكر السالم، والألف في الأسماء الخمسة، وتكون الكسرة علامة النصب في جمع المؤنث السالم.

الكسرة: وهي علامة جرّ في الاسم المفرد، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، وتقابله الياء في المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

تطبيق

أعرب ما يأتي:

نحترمُ الأمهاتِ.

نحترم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

الأمهات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.



التمرينات

(١)

ما علامات الإعراب لكل مما يأتي؟

- أ- علامة الرفع في المثني.
- ب- علامة النصب في الأسماء الخمسة.
- ت- علامة الجر في جمع التكسير.

(٢)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- ث- اسم مجرور علامة جره الياء.
- ج- اسم منصوب علامة نصبه الياء.
- ح- اسم مرفوع علامة رفعه الضمة.
- خ- اسم مجرور علامة جره الكسرة.
- د- اسم منصوب علامة نصبه الكسرة.

(٣)

ادخل اسما (مثنى) في ثلاث جمل على أن يكون مرفوعا في الأولى ومنصوبا في الثانية ومجرورا في الثالثة مع ضبط الكلمات بالشكل.

(٤)

أعرّب ما تحته خط فيما يأتي إعراباً مفصلاً:

١. الجنة تحت أقدام الأمهات.

٢. احترم أباك.

٣. المهندسون ماهرون.

هكذا كتبوا على الطين

من المعروف أنَّ بلاد وادي الرافدين كانت مهد الحضارات، ويعود الفضل في ذلك الى السومريين والبابليين والآشوريين في تحقيق منجزات حضارية كثيرة أسهمت وبشكل فاعل في تطوير البشرية فكرياً وتقنياً.

فقد كانت بلاد وادي الرافدين مركز إشعاع حضاري لشعوب المنطقة كلها فتأثير بلاد وادي الرافدين في استنباط أقدم وسيلة للتدوين، أي التعبير عن الأفكار بصورة أو برمز كان من أبرز ما أسهم به العراقيون القدماء في مجال تطوير شعوب العالم القديم. فقد شهدت بلاد وادي الرافدين وعلى وجه التحديد القسم الجنوبي منها مولد أول طريقة للكتابة والتدوين خلال الألف الثالثة قبل الميلاد، وقد كشفت التنقيبات الأثرية في أحد معابد مدينة الوركاء عما يزيد على ألف رقيم مدونة بأقدم أشكال الكتابة والتي تُعرف بـ (الكتابة الصورية).

ويتفق العلماء على ان الفضل في التوصل الى هذه الطريقة في التدوين يعود الى السومريين، وان هذه الألواح عبارة عن وثائق اقتصادية تسجل واردات المعبد الذي ظل في مختلف العصور التاريخية محتفظاً بدوره الفعّال في المجالات الاقتصادية حيث كان يمتلك الأراضي الزراعية ويستخدم في استغلالها الفلاحين والعمال على اختلاف اصنافهم ويقوم بعملية الإقراض بفوائد معينة، وقد تطورت هذه الكتابة الصورية بمرور الزمن حتى أصبحت تعرف بـ (الكتابة المسمارية)؛ لأنها تتكون من خطوط ذات رؤوس مدببة تشبه المسامير.

وقد استعمل الخط المسماري لتدوين مختلف شؤون الحياة اليومية في وادي الرافدين: كالوثائق الرسمية والمراسلات وعقود البيع والشراء والقوانين والعلوم والأدب، وجوانب كثيرة مما يتعلق بالحياة اليومية والمعتقدات والطقوس والمراسم وغيرها كثير.

* فاضل عبد الواحد علي، بحث نشر بمجلة الادب، عددها ٢٧/نيسان/١٩٧٩م ((بتصرف)).

ولم يلبث ان انتشر الخط المسماري من بلاد وادي الرافدين الى منطقة واسعة من الشرق الأدنى القديم: من إيران شرقاً الى سورية وفلسطين غرباً والى بلاد الحثيين في انضوليا شمالاً، حيث استخدم لتدوين لغات عديدة مختلفة الأصول.

وأهم من ذلك كله ان الخط المسماري أصبح في عصر مبكر، وعلى وجه التحديد ابتداءً من (٩٥٠ ق.م) معروفاً قراءة وكتابة في منطقة بعيدة عن بلاد وادي الرافدين.

وقد كان (الطين) المادة الأساسية التي استعملها السومريون وغيرهم من سكان بلاد وادي الرافدين لتدوين مختلف النصوص والوثائق وبقيت في الاستعمال على مر العصور التاريخية وحتى اختفاء الخط في الأدوار التاريخية المتأخرة، والطين المستعمل في عمل الواح الكتابة يكون عادةً من النوع الجيد أي الخالي من الشوائب.

ولما كانت ألواح الطين عرضة الى التهشيم بسبب مادتها الرخوة، أدرك الأقدمون ومن بعدهم المشتغلون في حقل التنقيب عن الآثار ضرورة تقويتها عن طريق حرقها في فرن تحت درجة حرارة معينة مما يزيد في صلابة اللوح ويمنع تهشمه، وقد فعل ذلك القدماء خاصة في بعض الوثائق والعقود الشخصية وبعض التأليف التي كانت توضع في المكتبات، أي تلك التي تتداولها الأيدي من وقت لآخر.

وفي بعض الأحيان وللحفاظ على سلامة المضمون وسريته، خاصة في العقود والمراسلات الشخصية كان الرقيم يوضع في (غلاف) خاص من الطين يغلق بإحكام ويكتب عليه اسم صاحب أو أصحاب العلاقة، وفي المراسلات الشخصية كان يكتب على الغلاف اسم المرسل إليه واسم المرسل ومن ثم يختم بختمه، وكان الغرض من تغليف اللوح في حالة كونه عقداً مبرماً بين شخصين أو أكثر هو الحفاظ على سلامة النص من أي تغيير أو تحوير لأن ذلك لن يكون ممكناً إلا إذا كُسر الغلاف.

أما أحجام الواح الطين فكانت تُعمل عادة بأحجام مختلفة حسب طول النص، فهناك الكبير منها الذي يبلغ حجمه أحياناً أكبر من حجم كتاب اعتيادي (٣٠ سم × ١٦ سم) أو أكبر أحياناً، والاعتيادي منها يكون بحجم أصغر في حدود (١٠ سم × ٧ سم) تقريباً.

وفي حالة كون النص طويلاً ولا يستوعبه لوح واحد، فإن الناسخ يشير قائلًا:
(هذا اللوح الأول من التأليف أو السلسلة الفلانية)) أو انه كان يعيد السطر الأخير من
الرقيم الذي انتهى من كتابته وذلك في بداية الرقيم الثاني له فيعرف القارئ من خلال تكرار
السطر بأن الرقيم الثاني يلحق ما سبقه مباشرة.

وفي حالة حصول خطأ ما من لدن الناسخ فإن الوسيلة الوحيدة المتيسرة لتصحيح هذا
الخطأ هو أن يطمس الكاتب العلامة المسمارية الخاطئة بإبهامه ومن ثم يكتب مكانها العلامة
الصحيحة. وقد حفظت لنا رقم الطين بصمات كثيرة من الناسخ شاهدةً على الأمانة في
النقل.

وفضلاً عن الطين الذي كان المادة الشائعة للتدوين فقد كتب العراقيون القدماء على
مواد أخرى. فهناك الاختام الاسطوانية التي تحمل عادة كتابات قصيرة ومقتضبة تحفر عادة
على الأسطوانة الحجرية للختم بصورة معكوسة لتظهر بصورتها الطبيعية بعد ان يضغط
الختم على لوح الطين.

بقي أن تعلم – عزيزي الطالب – أن الجزء الآخر المتمم لعملية الكتابة هو قلم من
القصب مثلث الشكل، قد أسهم هذا القلم المدبب في إعطاء الشكل المسماري للعلامات التي
عرفت بسبب ذلك بالكتابة المسمارية.



معاني المفردات

معناها	الكلمة
استخراج	استنباط
كتاب	رقيم
التكسر	التهشم
الهشة	الرخوة
الكتاب (وهم الذين يقومون بنسخ الكتب أي كتابتها)	النساخ

المناقشة

١. ما الطريقة التي استطاع الاقدمون من خلالها الحفاظ على الواهم الطينية من التهشم لمدة أطول.
٢. ما الدليل المادي على أمانة النساخ؟
٣. استخراج المبني والمعرب من الفقرة الأولى (من المعروف ... الى تقنياً).
٤. أعرب (شهدت بلاد الرافدين).



فوائد إملائية

رسم التاء (التاء المربوطة والتاء المبسوطة)

أ- رسم التاء المربوطة (المدورة أو القصيرة)

التاء المربوطة: هي التاء التي تقع آخر الاسم وتلفظ هاءً عند الوقف، وتكون في الأسماء فقط ولا تكون في الأفعال والحروف أبداً.

- مواضع كتابتها:

١- في كل اسم ينتهي بتاء قبلها حرف مفتوح نحو:

فاطمة_حكمة_نعمة_دراية_حمزة_طلحة_سبورة_لوحة_مدرسة_حجرة_عالمة_مريضة.

٢- في كل اسم مفرد ينتهي بتاء قبلها ألف مأخوذ من فعل معتل نحو:

برى_مبراة قلى_مقلاة محا_محاة شوى_مشواة كوى_مكواة.

٣- في كل جمع تكسير ينتهي بتاء قبلها ألف ومفرده اسم منقوص نحو:

قاضي_قضاة هادي_هداة ساعي_سعاة

راوي_رواة راعي_رعاة باني_بناة

- هناك بعض الأسماء كتبت بتاء مفتوحة على خلاف القاعدة العربية نحو:

نشأت_حكمت_نعمت_رفعت، وتسمى بالتاء التركية على ما يلفظ الاتراك: دولت_عنايت_حكومت_عدالت.

ب- رسم التاء المبسوطة (المفتوحة أو الطويلة)

وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ومن خصائصها أنها لا تلفظ (هاء) عند الوقوف عليها (أي عند التسكين) وإنما تظل تاءً.

مواضع كتابتها:

١- في الاسماء:

في جمع المؤنث السالم والملحق به نحو:
العراقيات _ المهندسات _ أولات _ نوات _ عرفات.
أ- في الاسماء التي تاؤها أصلية نحو:
بيت_ أبيات وقت_ أوقات ميت_ أموات.
ج- في اسماء الأماكن والبلدان وفي الاعلام الأجنبية نحو:
هيت _ تكريت_ جوليت _ جانيت _ اوديت _ حضرموت_ كوت_ بيروت.

٢- في الأفعال:

تاء الرفع المتصلة بالفعل الماضي نحو:
تعلمتُ _ كتبتُ _ أرسلتُ _ جاهدتُ _ فزتُ.
تاء التانيث الساكنة المتصلة بالفعل الماضي:
تعلمتُ _ كَتَبْتُ _ أرسلتُ _ راسَلْتُ _ جاهَدْتُ _ فازتُ.
٣- في الأحرف نحو: ليت.



من شعر الحكمة

(٨) ابيات للحفظ

للشاعر زهير بن أبي سلمى (*)

سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَتَأَنَّهُ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ لِسَانَ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفٌ فَوَادُهُ وَكَائِنَ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مَعْجَبٍ	ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ تُمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ وَأَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٌ يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمِ وَإِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُؤْمِ يَكُنْ حَمْدُهُ نَمَاءً عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلِّمِ
---	---

* زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مضر، حكيم الشعراء قبل الإسلام. ولد في بلاد مزينة بنوادي ((بثرب)) التي سميت لاحقاً بالمدينة المنورة- بعد تشرفها بالنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) - وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد). قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليات).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
عم	جاهل خالي الذهن ولا يعلم الغيب الا الله.
خبط عشواء	السير على غير هدى.
يصانع	يداري.
يضرس	يطحن بأضراس.
يوطأ	يداس.
منسم	خف البعير.
يفره	يصونه ويحميه.
خليقة	طبيعة.
خالها تخفى	ظنها، تصورها خافية.

التعليق النقدي:

تضمن النص الشعري السابق - الذي تميز بفخامة الأسلوب وقوة السبك وجمال العرض ووضوح المعاني - صوراً من البيئة الاجتماعية والأخلاقية لعصر ما قبل الإسلام، اخترناه من قصيدة للشاعر (زهير بن أبي سلمى) عبرت أبياته عن عدد من الفضائل والقيم الخيرة والدعوة الى عمل الخير، على الرغم من ان بعض آراء الشاعر تكاد لا ترقى الى مستوى الحقيقة الثابتة لحياة الانسان ومصيره كما بينها القرآن الكريم، فالموت قدر محتوم وأجله مسمى عند الله ولا يخضع للصدفة - كما يرى الشاعر- ولا يصيب احداً الا إذا استوفى أجله. يقول تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ). (الأعراف/ ٣٤)

ولعل الشاعر- في ضجره وسأمه من أعباء الحياة وتكاليفها - إنما يعمد الى تكريس حقيقة مفادها أن تقديم الخير والعون للآخرين جديرٌ باهتمام الانسان وفعله، ففيه صلاحه وفلاحه ما دام الموت مصير الجميع.

ومن هنا نخلص الى ان لهذا النص قيمة تاريخية: فهو يقدم لنا صورة من حياة العرب الأخلاقية والاجتماعية، كما يبين لنا بعض القيم السائدة في عصر ما قبل الإسلام.

المبني والمعرب من الاسماء وحالات بنائه

أنتِ عاملةٌ ماهرةٌ.

اياكَ نَقصدُ في التكريم.

كُتبتُ قصيدةً مناسبةً.

أهديتكَ كتاباً ادبياً.

هذه مدرسةٌ مشهورةٌ.

جاءَ الذي علمني.

زارنا احدَ عشرَ مهندساً.

جَلستُ حيثُ يجلسُ صديقي.

يا زيدَ احترمَ الكبير.

العرض

ينبغي القول أيها التلميذ العزيز: إن أكثرَ الأسماءِ معربةً والقليل منها مبنيٌّ وما عليك إلا أن تعرف هذا القليل لتكون على بينة من المعرب والمبني من الأسماء، وقد آثرنا ان نعرفك الأسماء المبنية الشائعة الاستعمال في أحاديثنا وكتابتنا.

لاحظ الجملة الأولى تجدها مبدوءة بـ (انت) وهي ضمير مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ونجد من المفيد ان تستكمل معلوماتك عن الأسماء المبنية.

الأسماء المبنية وهي:

أولاً: الضمائر:

وهي قسمان: الضمائر المنفصلة، والضمائر المتصلة.

١. الضمائر المنفصلة: وهي قسمان كذلك هي:

(ضمائر الرفع المنفصلة وضمائر النصب المنفصلة)

أ- ضمائر الرفع المنفصلة وتأتي في موضع الرفع عند الاعراب وهي:

(انا-نحن-انت-انت-انتم-انتما-أنتن-هو-هي-هما-هم-هن).

ب- ضمائر النصب المنفصلة وتأتي في محل النصب عند الاعراب وهي:

(أيي-أيك-أيك-أيكما-أيكم-أيكن-أياه-أيها-أياهما-أياهم-أيهن)

٢. الضمائر المتصلة وهي قسمان كذلك هي:

أ- ضمائر الرفع المتصلة ولا تأتي إلا في محل رفع عند الإعراب وهي:

تاء المتكلم: (كتبتُ).

تاء المخاطب والمخاطبة: (كتبتَ – كتبتِ).

ألف الاثنين: (كتبا – كتبتا).

واو الجماعة: (كتبوا).

نون النسوة: (كتبن).

ب- نا المتكلمين: ويأتي في محل رفع أو نصب أو جرّ مثل:

(كتبتنا الواجب). في محل رفع فاعل.

(كرمنا المعلم). في محل نصب مفعول به.

(هذا الكتاب لنا). في محل جرّ بحرف الجر.

ثانياً: أسماء الإشارة:

وهي مبنية كلها عدا (هذان، هذين، هاتان، هاتين) فيعربان اعراب المثنى رفعاً بالألف ونصباً وجرّاً بالياء وهي:

هذا: للمفرد المذكر القريب.

ذلك: للمفرد المذكر البعيد.

هذه: للمفردة المؤنثة القريبة.

تلك: للمفردة المؤنثة البعيدة.

هؤلاء: لجمع المذكر السالم القريب، ولجمع المؤنث السالم القريب ولجمع التكسير القريب.

أولئك: لجمع المذكر السالم البعيد، ولجمع المؤنث السالم البعيد ولجمع التكسير البعيد.

ثالثاً: الأسماء الموصولة:

وهي مبنية عدا: (الذان، اللذين، اللتان، اللتين) فيعربان اعراب المثنى، وهي:

الذي: للمفرد المذكر.

التي: للمفردة المؤنثة.

الذين: للجمع المذكر.

اللاتي-اللواتي - اللاتي: لجمع المؤنث.

من: للعاقل مطلقاً.

ما: لغير العاقل مطلقاً.

رابعاً: أسماء الاستفهام وهي:

أين: للاستفهام عن المكان.

متى: للاستفهام عن الزمان.

أيان: للاستفهام عن الزمان.

أنى: للاستفهام عن الزمان والمكان.

من: للاستفهام عن العاقل.

ما: للاستفهام عن غير العاقل.

خامساً: الأعداد المركبة: وهي من (١١ الى ١٩) عدا (١٢) إذ تعرب اعراب المثنى-أما

الباقية فتبنى على فتح الجزأين. مثل:

(زارنا أحدَ عشرَ طالباً وثلاثَ عشرةَ طالبةً)

فائدة:

يؤنث صدر العدد المركب مع المعدود المذكر ويذكر مع المعدود المؤنث أما عجزه فيطابق المعدود عدا (أحدَ عشرَ) إذ يطابق الجزءان المعدود في التذكير والتأنيث.

سادساً: بعض الظروف الكثيرة الاستعمال وهي:

حيث: ولا تضاف إلا الى الجمل

قبل، بعد، فوق، تحت (من دون أضافة) أي شرط ان يكون مقطوعاً عن الإضافة.

سابعاً: المنادى: إذا كان علماً أو نكرة مقصودة نحو:

يا محمد، يا رجل مفردة ومثناه وجمعه يبني على ما يرفع به (*)

يا محمدان، يا محمدون

يا رجلان، يا مهندسون

* فائدة: المنادى معرب في الأصل وهو من منصوبات الأسماء وتظهر عليه علامة النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف نحو: يا باع الجراند(مضاف)، يا ناجحاً في الامتحان تقدم (شبيهه بالمضاف).

التطبيق

أعرب ما يأتي:

١. أنتِ مهندسةٌ مخلصَةٌ.

أنتِ: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
مهندسةٌ: خبر مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
مخلصَةٌ: صفة مرفوعة علامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.
٢. إياكِ أعني.

إياكِ: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا.
أعني: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.



التمرينات

(١)

عين الأسماء المبنية وأذكر نوعها من الجمل الآتية:

- ١- قال تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ). (الفاحة/٥)
- ٢- إِيَّاكَ أَعْنَى واسمعي يا جارة.
- ٣- هؤلاء شعراءٌ مبدعون.
- ٤- يا زَيْدُ اطع معلمَكَ.
- ٥- كم كتاباً قرأتُ؟
- ٦- ما سمعتُ هذا الخبرَ من قبلُ.
- ٧- درَّسنا المعلمُ درساً في القواعدِ.
- ٨- احترمُ مَنْ علمني.
- ٩- قرأتُ إحدى عشرةً صفحةً.

(٢)

استخرج الأسماء المبنية واذكر حالة بنائها.

لَقِيَ اسدٌ خنزيراً فقال له الخنزيرُ: يا أسد بارزني، فقال الأسد: ما أنتَ لي بكُفٍّ، فإذا نالني سوءٌ كان في ذلك عارٌ عليّ، وإذا قتلتك اكونُ قد قتلتُ خنزيراً فلم أحصل على حمدي. ولم يكن في قتلي إياك فخرٌ، فقال الخنزيرُ: إن لم تبارزني عرفتُ هذه الحيواناتُ أنك جَبِنتَ.

فقال الأسد: احتمال عارٍ كذبك، أيسرُ من تلطخِ يدي بدمك.

(٣)

ادخل ما يأتي في جمل مفيدة بحيث يكون كلّ منها في محل رفع مرة ونصب مرة ثانية
وجرّ ثالثة.

هؤلاء - نا المتكلمين - ثلاث عشرة - ما

(٤)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل:

- ١- اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب.
- ٢- ضمير في محل رفع.
- ٣- ضمير نصب منفصل للمفرد المذكر.
- ٤- هاء الغائب.
- ٥- اسم موصول لغير العاقل.
- ٦- ظرف مبني على الضم.
- ٧- منادى مبني.

(٥)

أعرب ما تحته خط:

- ١- قال تعالى: (وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ). (التوبة/٢٥)
 - ٢- قال تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ). (العنكبوت/٥١)
 - ٣- قال الشاعر:
- إني رأيتُ من المكارمِ حسبكم أن تكتسوا خزَّ الثيابِ وتشبعوا
- ٤- يسرني ما تفعل.

من اعلام الفكر سيبويه

سيبويه أشهر عالم يدور اسمه على السنة دارسي قواعد اللغة العربيّة وله في نفوسهم من الاجلال والتقدير ما ليس لنحوي سواه، يمجدون آراءه ويرونها في المكان الأول من العمق والاصابة.

ولد في مدينة البيضاء احدى المدن المشهورة بفارس، وهي مدينة تامة العمارة خصبة التربة بينها وبين(شيراز) ثمانية فراسخ وذلك في العام الخامس والثلاثين بعد المئة للهجرة.

وسيبيويه لقب له أشهر به ومعناه ((رائحة التفاح)) أو ((التفاحة الصغيرة)) واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر، ويكنى بأبي الحسن.

نشأ سيبويه مثل نابهي عصره يبدؤون حياتهم بحفظ القرآن الكريم وبعض أشعار العرب وقراءة شيء من السيرة النبوية وتاريخ الغزوات ثم يمضون في دراسة المادة التي يريدون التخصص فيها. وقد طلب سيبويه أول ما طلب علم الفقه والحديث ثم تحول الى دراسة النحو، وسبب ذلك أنه كان يستملي على حماد بن سلمة يوماً فقال حماد: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء).

فقال سيبويه ((ليس أبو الدرداء)) فقال له حماد: ((لحنت ليس أبا الدرداء)) فقال سيبويه: ((لا جرم لأطلبنّ علماً لا تلحنتي فيه أبداً)) وطلب علم النحو، ولا غرابة في ذلك فقد يشعر الانسان بالنقص في ثقافته، فيتجه الى دراسة المادة التي تكمل هذا النقص، وقد تظهر موهبته المكنونة فيها، ولم يكتف سيبويه بدراسة النحو والفقه والحديث بل تعلّق من كل علم بسبب، وضرب في كل أدب بسهم على الرغم من حداثة سنه، ولقد كان

يسير في منهجه العلمي على التطبيق العملي في الحياة، فكان يوظف القواعد والنظريات التي يلقنها في شؤون الحياة. والحق إن علمه باللغة – لا سيما أبواب الصرف – يدلنا عليه كثير من فصول كتابه، ففيها من غريب الكلام ما يدل على انه كان ذا محصول كبير.

أما العلم الذي كرس له معظم وقته ونبغ فيه واشتهر به فهو علم النحو، وكتابه يعد أول كتاب وصل إلينا في ذلك العلم. وقد تتلمذ سيبويه على جملة من الأساتذة الفحول منهم: الخليل بن احمد الفراهيدي وهو أعظم أساتذته أثراً وأكثرهم اتصالاً به ومنهم: أبو زيد الانصاري الذي أخذ عن أبي عمرو بن العلاء تلميذ يحيى بن يعمر أحد تلاميذ أبي الأسود الدؤلي واضع علم النحو.

رحل سيبويه الى بغداد في عهد الرشيد وكانت رحلته الى (يحيى بن خالد البرمكي) وعمره نيف واربعون سنة، وقد دفعه الى هذه الرحلة طموحه الى نيل المجد الأدبي والمادي فقد كان الكوفيون يستأثرون بهبات الخلفاء والقيام على تربية أولادهم فطمع سيبويه في ان يفتح باب الخلفاء والامراء للبصريين وان يشاركوا الكوفيين حظهم، وكان واثقاً من نفسه الثقة كلها مؤمناً بتفوقه وقدرته على الغلبة والظفر فأراد ان يبرهن لأمرأ بني العباس على ان البصريين يفوقون الكوفيين وبيزونهم فعمد الى رئيسهم (الكسائي) مؤمناً بأن انتصاره عليه انتصاراً للبصرة على الكوفة ومن وراء هذا النصر ينال المكانة التي يجد نفسه جديراً بها ويجلس على قمة المجد الأدبي ويظفر بما يرغب من المال والثراء ولكن آماله انهارت امام عينيه بانتصار الكسائي عليه انتصاراً يقال ان أصعب السياسة لعبت في المسألة لهزيمته. فأزمع الرحلة الى وطنه الأول يقيم فيه علّه يجد الراحة فيستريح ولكنّها كانت رحلة المنطوي على الضغن الذي لا ينسى أن له حقاً في الحياة، فحيل بينه وبين ما يشتهي، ويظهر ان الصدمة كانت شديدة عليه فلم يحتملها ولم يلبث ان مات غمماً فلم يصل الى بلدة البيضاء بل وافاه الأجل في شي—راز سنة (١٨٠ هـ) ودفن بها.

كان سيبويه متوقد الذكاء، ذا عقل منطقي متزن يحسن التفرير والتعليل وكان شديد الطموح فلم يرض بحظه في البصرة وان أصبح شيخها، بل أبى أن يكون وحيد دهره في النحو لا عالم فوقه في العالم الإسلامي، وكان الى جانب طموحه ظريفاً كيساً محبباً الى نفوس سامعيه وجلسائه وكان مع ذلك مفرطاً في اليأس إذا يئس، فلم يستطع ان يقاوم الصدمة التي ألمت به عندما أخفق في رحلته.

ولقد نال سيبويه من الشهرة وذيوع الصيت في حياته ما لم ينله عالم قبله إلا استاذه العظيم الخليل بن أحمد الفراهيدي، بل لقد صار يذكر اسمه بجانب أستاذه كلما تحدث الناس عن أعظم علماء النحو. أما كتابه الذي ألفه في النحو، فلشهرته وفضله جعله علماء النحو علماء وأطلقوا عليه أسم الكتاب لأنه عمدة الكتب في بابه حتى قال بعضهم: من أراد ان يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح، فلقد ذكر المؤلف فيه زهاء ستمائة باب من أبواب النحو والصرف، كل باب يعالج ناحية من نواحي القواعد وقد اعتمد في شواهدة على القرآن الكريم وكلام العرب من عصر ما قبل الاسلام والمخضرمين.

وأصبح الكتاب مرجع العلماء وطلاب الدراسات العليا في النحو وسجلاً خالداً لقواعد اللغة العربية وقف العلماء عندها ولم يزيديا عليها واقتصروا على الشرح أو الترتيب والتنظيم.

مات سيبويه بعد الأربعين بقليل ولم يترك صاحبة ولا ولداً بل ترك ذكراً مخلداً وكتاباً علماً واسماً سوف يبقى ما بقيت اللغة العربية وما بقي دارس آياها.

(القراءة العربية)

معاني المفردات

الكلمة	معناها
نابه	وهو ضد الخامل، ونبه الرجل شرف وأشْتَهَرَ.
لا جرم	حقاً، وهي في الأصل بمنزلة (لا بد)، و(لا محالة)، حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقاً.
نيف	زاد، وهو كل ما زاد على العقد فهو نيف والعقد هو من الواحد الى العشرة.
عمد	قصد.
يرغب	يريد.
الضغن	الحقد.
الصيت	الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح.

المناقشة:

١- تحدث عن منزلة سيبويه بعدّه عالماً من علماء العربية معتمداً على ما قرأت في الدرس السابق.

٢- وردت الاعلام الآتية في الموضوع:

أبو الأسود الدؤلي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، الكسائي.

حاول أن ترجع الى مكتبة المدرسة أو إحدى المكتبات العامة وتستعين بكتب التراجم للتعريف بهم أمثال: (الأغاني، وفيات الاعيان، معجم الادباء، الاعلام).

٣- (قد يقتل الطموح صاحبه). هل تنطبق هذه العبارة على سيبويه؟

٤- هل تنفق معنا على ان دراسة عباقرة الفكر الإسلامي هي تأكيد اصالة حضارتهم السالفة. وان ذلك يمكن ان يكون قاعدة لبناء مستقبل طيب؟

تطبيق فى القواعد:

- ١- أشر الى خمسة أسماء مبنية وبين حالات بنائها.
- ٢- ما اعراب (سيبويه أشهر عالم)؟

تطبيق فى الاملاء:

- استخرج خمس علامات ترقيم.



الفعل المتعدي والفعل اللازم

أ- زرع الفلاحُ الارضَ.

كتبَ الطالبُ درسَهُ.

نحب الوطنَ.

نحترم المخلصَ.

ب- سافر عليٌّ.

ذهب محمدٌ الى المدرسةِ.

حضر المديرُ.

انطلقَ المتسابقُ.

العرض:

تأمل -عزيزي الطالب- امثلة المجموعة (أ) ستجدها تتضمن افعالاً تُوجب وجود مفعول به كي يُفهم معنى الجملة التي فيها فعل من هذه الأفعال. فقولنا (زرع الفلاح) لا يفهم المراد من الجملة أحديقةً زرع الفلاح أم بقلأً أم بصلاً؟، الا ان كلمة (الأرض) ازالنا الشك وأثبتنا المراد فقد (زرع الفلاحُ الارضَ) وبذا زال اللبس.

ومثل هذا نجده في الجمل الأخرى من المجموعة اذ ان فيها افعالاً لا يُكتفى بفاعلها لفهم معنى الجملة وانما تحتاج الى ركن آخر وهو المفعول به فهي أفعال تتعدى الفاعل الى مفعول به ليكتمل معنى الجملة، فالفعل (كتب) تجاوز الفاعل (الطالب) وتعداه الى المفعول به (درسه) وبذا فهم المراد من الجملة وعُرفت وظيفة (كتب) في هذه الجملة من المفعول به.

انعم النظر-عزيزي الطالب – في جمل المجموعة (ب) ستجد نوعاً آخر من الأفعال
ففيها أفعال لزمّت فاعلها ولم تحتج الى مفعول به ليُفهم المراد من الجملة الفعلية (سافر
عليّ) تامة المعنى مفهومة المراد وهي جواب عن: ماذا فعل عليّ؟
فقد اكتفى الفعل سافر بفاعله ولم يتجاوزهُ الى مفعول به بل ألف جملة مفيدة خالية من
اللبس مفهومة المعنى.

نخلص الى ان هناك افعالاً تتعدى فاعلها الى مفعول به لينكشف معناها وان هناك
افعالاً تلزم فاعلها وتؤلف معه جملة واضحة المعنى.

القاعدة

تنقسم الأفعال على نوعين:

أ- أفعال متعدية: ويكون فيها الفعل متعدياً فاعله الى مفعول به ليؤلف بذلك جملة
واضحة المعنى.

ب- أفعال لازمة: ويكون فيها الفعل لازماً فاعله مؤلفاً معه جملة واضحة المعنى من
دون حاجة الى مفعول به.

التمرينات

(١)

استخرج كلا من الفعل اللازم والفعل المتعدي مما يأتي:

- ١- نظم الشاعر قصيدةً.
- ٢- مرضَ محمدٌ.
- ٣- احترمُ القانونَ.
- ٤- دافع الجنديُّ عن وطنه.
- ٥- اشتريتُ سيارةً.
- ٦- اخترعتُ ماكنةً.
- ٧- جَبَنَ العدوُّ.

(٢)

مثل لما يأتي بجمل مضبوطة بالشكل:

- ١- فعل متعدّد مفعوله جمع مذكر سالم.
- ٢- فعل متعدّد مفعوله اسم من الأسماء الخمسة.
- ٣- فعل متعدّد مفعوله مثنى.
- ٤- فعل لازم فاعله جمع مؤنث سالم.
- ٥- فعل لازم فاعله جمع تكسير.

(٣)

أعرب ما تحته خط مما يأتي:

- (١) قال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ). (آل عمران-٩٢)
- (٢) قال الشاعر: كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم
- (٣) احمرّ الوردُ.

الأفعال الصحيحة والأفعال المعنلة

- ١- قال الإمام عليّ (عليه السلام): (رحم الله امرأً سمعَ حُكماً فوعى، ودُعي إلى رشادٍ فدنا، وأخذ بحجة هادٍ فنجا)).
- ٢- العاقل يسأل النصيحة ويبدأ بنفسه قبل غيره.
- ٣- قال الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي إِذَا مَا زَوَى
وَقَدْ كُنْتُ أَرَعَى لَهُ حَقَّهُ
وَإِنْ قَالَ هَزْلاً تَحَمَّتُهُ
صَفَحْتُ وَأَعْرَضْتُ حَتَّى يُؤُو
وَحَتَّى يُعُودَ لِإِحْسَانِهِ
وَأَلْتَمِسُ الْعُذْرَ جُهْدِي لَهُ
صَدِيقِي مَوَدَّتَهُ جَانِبَا
وَأَطْلُبُ مَرْضَاتَهُ دَائِبَا
وَإِنْ جَدَّ أَنْزَلْتُهُ لِأَعْبَا
بَ مَا كَانَ مِنْ حَلِمِهِ عَازِبَا
وَيَسْعَى لِمَرْضَاتِنَا طَالِبَا
وَأَجْعَلُ ظَنِّي بِهِ كَاذِبَا



العرض:

عن سماع النصيحة

حكم وأبيات تتكلم

والأخذ بالإرشاد والتسامح والتماس العذر للصاحب حتى يعود معذراً. في هذه الأبيات – عزيزي الطالب- أفعال تنوعت بين الصحيحة والمعتلة، تعرف أن أحرف العلة هي الالف والواو والياء جمعها كلمة (أوي) فكل فعل خلا من أحرف العلة هذه سمي فعلاً صحيحاً.

وتنقسم الأفعال الصحيحة إلى أنواع فما كان يتألف من ثلاثة أحرف أصلية أحدها همزة سمي مهموزاً، وهذه الهمزة قد تكون في أول الفعل نحو: أخذ، أعرض، أقبل. أو في وسطه نحو: سأل أو في آخره نحو (بدأ).

تأمل في الأبيات تجد: (جدّ، ظنّ) وكل من هذين الفعلين ينتهي بحرف مضعّف أي ان الحرفين الثاني والثالث من الفعل من جنس واحد (متشابهان)، وهما من الأفعال الصحيحة المضعّفة.

عُد إلى الأمثلة تجد: (رحم، سمع) وكل من هذين الفعلين وأمثالهما مما خلا من الهمزة والتضعيف يسمى (سالماً). وبذا نخلص إلى ان الصحيح من الأفعال ما كان مهموزاً او مضعّفاً أو سالماً.

عُد إلى الأمثلة- عزيزي الطالب- تجد (قال، وعى، دنا، دُعي، نجا، ترى، زوى، أرعى، يسعى، كان) وكل فعل منها أحد أصوله حرف علة او أكثر ولذلك يسمى فعلاً معتلاً، والأفعال المعتلة على أنواع:

- فتجد حرف العلة يتوسط الفعل نحو: (قال، كان) ولذا يسمى أجوف.
- وقد تجد حرف العلة في أوله نحو: (وقف، وجد، وسم) ويسمى مثلاً.
- وقد تجد حرف العلة في آخر الفعل نحو: (ترى، أرعى، يسعى، نجا، دنا) ويسمى ناقصاً.

- فان كان الفعل يبدأ بحرف علة وينتهي بحرف علة يسمى (لغيراً مفروقاً) نحو (وعى). وإن اقترن حرفا العلة في الفعل فكان كلّ من الثاني والثالث حرفي علة سمي هذا الفعل (لغيراً مقروناً) نحو (زوى، طوى، لوى).

القاعدة:

تنقسم الأفعال إلى قسمين:

أولاً-الأفعال الصحيحة: وهي الأفعال التي يخلو الفعل فيها من أحرف العلة التي هي:
الالف، والواو، والياء، وتقسم على أنواع:

أ- المهموز: هو الفعل الذي يكون أحد حروفه الاصلية همزة نحو:

أخذ، سأل، بدأ، اتكأ، ملأ.

ب- المضعف: ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد نحو:

ظنَّ، جدَّ، هبَّ، ردَّ، ظلَّ، مدَّ

ج- السالم: هو الفعل الذي يكون خاليا من الهمزة والتضعيف نحو:

رحم، سمع، فهم، كتب، منع.

ثانياً-الأفعال المعتلة: وهي الأفعال التي يكون أحد احرفها الاصلية حرف علة وتُقسَمُ
على أنواع:

أ- المثال: ما كان اوله حرف علة نحو:

وجد، وسم، ورث، ينس.

ب- الأجوف: ما كان وسطه حرف علة نحو:

مال، سال، كان، ضاع، نال.

ج- الناقص: ما كان اخره حرف علة نحو:

فني، نجا، دنا، رعى، قضى.

د- اللفيف المفروق: ما كان اوله واخره حرفي علة نحو:

وفى، وفى

ذ- اللفيف المقرون: ما كان وسطه واخره حرفي علة نحو:

هوى، روى، حوى

التطبيق:

بيّن نوع كل فعل من الأفعال الآتية:

وَأَد، صَفَا، هَدَى، قَالَ، وَقَى، رَثَى، سَهَا، هَوَى

نوع اعتلاله	الفعل
لفيف مفروق	وقى
ناقص	رثى
ناقص	سها
لفيف مقرون	هوى

نوع اعتلاله	الفعل
مثال	وَأَد
ناقص	صَفَا
ناقص	هَدَى
اجوف	قَالَ

التمرينات

(١)

- ١- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلٌّ مِنْهَا بِفِعْلِ مَاضٍ صَحِيحٍ.
- ٢- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلٌّ مِنْهَا بِفِعْلِ مَاضٍ صَحِيحٍ مَهْمُوزٍ.
- ٣- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلٌّ مِنْهَا بِفِعْلِ مَعْتَلٍ مِثَالٍ.
- ٤- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلٌّ مِنْهَا بِفِعْلِ مَعْتَلٍ نَاقِصٍ.
- ٥- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلٌّ مِنْهَا بِفِعْلِ مَعْتَلٍ أَجُوفٍ.

(٢)

بين سبب اعتلال كل من الأفعال الآتية:

قَضَى، وَرَدَ، نَادَى، مَالَ، نَمَى، وَشَمَ، وَشَى، لَوَى، نَوَى

(٣)

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل.

هَدَى، بَغَى، جَنَى، أَكَلَ، ظَنَّ، جَاءَ، أَثْمَرَ، غَوَى

وصية ذي الإصبع العدواني لابنه أسيد

للحفظ حتى قوله: (وأعن من استعان بك)

لما احتضر ذو الإصبع العدواني دعا ابنه أسيداً فقال له:
(يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ، وَعَاشَ حَتَّى سَنِمَ الْعَيْشَ وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنَّ
حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتَهُ، فَاحْفَظْ عَنِّي: أَلَّنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعَ لَهُمْ
يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ
صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ، وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ، وَاسْمَحْ بِمَالِكَ
،وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَأَعِزُّ جَارَكَ، وَأَعِنْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ التَّهَضُّعَةَ فِي
الصَّرِيخِ، فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنِ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً فَبِذَلِكَ يُتَمَّ
سُودُوكَ)).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ألن جانبك	اللين ضد الخشونة. أي كن سهلاً مرناً هيناً.
تستأثر	تستحوذ.
السودد	السيادة.

التعليق النقدي:

لما تقدم سئ ذي الإصبع وأحس بقرب أجله أخذ يوصي ابنه أسيداً بطائفة من
الوصايا النافعة المستخلصة من تجاربه في الحياة، لعل ابنه ينتفع بها في مستقبل حياته،
ويتهيأ بها للسيادة والشرف، وكان ذو الإصبع شأنه في ذلك شأن حكماء العرب الذين
طبعتهم البادية على دقة الملاحظة واستخلاص العبر من أحداث الحياة وتقلباتها.

* هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن قيس بن عيلان. شاعر فارس من قدماء شعراء عصر ما قبل الإسلام. قيل له (ذو الإصبع) لأن أفعى ضربت ابهام رجله فقطعتها، وقيل لأن إصبعاً زائدة في رجله وهو أحد الحكماء، عمر طويلاً حتى قيل انه بلغ (١٧٠) سنة، وله شعر مليء بالحكمة والموعظة والفخر.

امتازت الوصية بسمات فنية جعلت منها من الوصايا الأدبية المميزة بسهولة الأسلوب والالفاظ وكذلك قصر العبارات وإيجازها والجمع بين الترسل والسجع ووجود الصور الحسية. فحين أوصى ذو الإصبع العدوانى ولده قائلاً:

((يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنَى وَهُوَ حَيٌّ، وَعَاشَ حَتَّى سَنِمَ الْعَيْشَ)).

أراد ان يخبره ويؤكد دنو أجله، لذا استعمل الفعل الماضي (فنى) وهو حي أي في لحظات احتضاره، وقد عاش طويلاً حتى انه سئم الحياة ويؤكد ذلك قول زهير بن ابي سلمى:

سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشَ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

((وَأَبِي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ بَلَّغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَّغْتَهُ، فَاحْفَظْ عَنِّي...)) ثم شرع يذكر الوصايا التي ما ان حفظها وطبقها بلغ في قومه ما بلغه والده من المكانة والعلو والسؤدد. وهذا ليس خاصاً ب(أسيد) بل لكل شاب طموح يتطلع إلى السؤدد والرفعة، فالوصية عامة وان كانت خاصة الا انه يستفيد من عمل بها.

((أَلَيْسَ جَانِبِكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعُ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ)) وأولى تلك الوصايا التواضع وليئن الجانب فمتى ما كان الإنسان رقيقاً لين الجانب أحبه قومه وأصحابه ومتى ما تواضع لهم رفعوه وقدروه، ولكن شرط ان يكون تواضعه في غير مسكنة أو مذلة.

((وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ)) أي كن بشوش الوجه واسع الصدر... يطيعوك، وها هو الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يؤكد ذلك ويصف حسن الخلق بأنه: (بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى) ويقول: (كل معروف صدقة، وإن من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق، وان تفرغ من دلوك في إناء أخيك). لكن ان تكون عبوساً هل تراك تُطاع؟ محال ذلك فصاحب الوجه المبتسم الضحوك ترتاح له بعكس صاحب الوجه المتكدر العبوس.

((وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ)) أي متى ما آثرتهم على نفسك ولم تختص نفسك بشيء دونهم، فانهم سيعظمونك ويمجدونك ويجعلونك سيدهم.

((وَأَكْرِمُ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ...))
فيا لها من وصية بليغة فأنت متى ما اكرمت صغارهم يكبرون على مودتك ومحبتك
واحترامهم إياك، ومتى ما أكرمت كبارهم فانهم يكرمونك ويحترمونك.

((وَأَسْمَحْ بِمَالِكَ)) أي: كن كريماً جواداً تعطي مالك بطيب نفس. والسماحة هي بذل ما
لا يجب تفضلاً، فمن كانت هذه صفاته فحريٌّ به أن يكون سيد قومه مطاعاً محبوباً.

((وَأَحْمِ حَرِيمَكَ وَأَعِزْ جَارَكَ)) أي: صن ودافع عن كل ما لا يحلّ انتهاكه من عهدٍ أو
امانٍ أو كفالةٍ وغيره، وأعزز جارك أي اعضده وانصره واشدد عزمه وحافظ على
كرامته وحرمة كما تحافظ على حرمتك.

((وَأَعِنْ مِنْ اسْتِعَانِ بِكَ وَأَكْرِمِ ضَيْفَكَ)) أي: أعن من طلب منك الاعانة والمساعدة ولا
تبخل بنفسك عليه وكن كريماً لضيفك.

((وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيحِ فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَعْدُوكَ)) أي: كن سريعاً في وثبتك لمن
يستغيثك ويطلب منك النجدة، ولا تتباطأ في ذلك وتتخاذل فإن لك أجلاً ووقناً تموت فيه
لا يتجاوزك، ونحن المسلمون نؤمن بذلك فقد قال تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ
لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ). (الأعراف/٣٤).

((وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً فَبِذَلِكَ يَتَمُّ سُؤدُوكَ)) آخر نصيحة وأعزها هي أن
يصون ويحمي وجهه من ذل المسألة فلا يسأل أحداً شيئاً، وبتلك الصفات يبلغ المكانة
العالية بين قومه ، وينال الشرف والسيادة عليهم.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

المبني والمعرب من الأفعال

- ١- يحبُّ العراقيُّ وطنه.
- لن يفوزَ مَنْ لم يخلصَ في عمله.
- ٢- نجحَ المجتهدُ.
- العاملاتُ يخلصنَ في عملهنَّ.
- أطعَ أبويكُ.

العرض

تأمل الأفعال المضارعة في أمثلة المجموعة الأولى تجد أن الفعل المضارع في المثال الأول (يحبُّ) مرفوع وفي الثانية (يفوزَ) منصوب و(يخلصُ) مجزوم أي ان حركة آخره تغيرت فهي الضمة في المثال الأول لعدم دخول أداة نصب أو جزم وفي الثاني (يفوزَ) منصوب لدخول (لن) عليه وهي أداة نصب و(يخلصُ) مجزوم لدخول (لم) عليه وهي أداة جزم... وهذا الفعل يسمى معرباً لأن حركة آخره تغيرت تبعاً لتغير موقعه الإعرابي.

وحين تتأمل أمثلة المجموعة الثانية تلاحظ أن الفعل في المثال الأول ماضٍ وفي الثاني مضارع اتصل بنون النسوة وفي الثالث فعل أمر وهذه الأفعال يلازم آخرها حركة واحدة لا تتغير بتغير موقع الفعل في التراكيب، وكل فعل يلازم آخره حركة واحدة يسمى فعلاً مبنيًا... عدا الفعل المضارع فهو معرب إلا عند اتصاله بنون النسوة فيبنى على السكون، ويبنى على الفتح عند اتصاله بنوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

القاعدة:

الأفعال مبنية ومعربة:

- ١- الفعل المعرب: هو الذي تتغير حركة آخره حسب موقعه من الاعراب.
 - ٢- الفعل المبني: هو الذي لا تتغير حركة آخره مهما تغير موقعه من الاعراب.
 - ٣- الفعل المضارع معرب إلا في حالتين سيأتي ذكرهما وهما البناء والسكون إذا اتصل بنون النسوة، وعلى الفتح إذا اتصل بإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.
- اما فعل الأمر والفعل الماضي فهما مبنيان دائماً وسوف نذكر لاحقاً حالات بنائهما.



إعراب الفعل المضارع

رفع الفعل المضارع

أنا احترمُ الكبيرَ.
الراعي يرعى أغنامهُ.
الأميْنُ يدعو الناس إلى الأمانةِ.
اللاعبُ يرمي الكرةَ.
انتَ تُخلصُ في عملكِ.
انتما تخلصان في عملكما.
أنتم تخلصون في عملكم.
انتِ تخلصين في عملكِ.

العرض:

عرفت – عزيزي الطالب- في الدرس السابق ان الفعل المضارع يكون معرباً ويكون مبنياً، وفي هذا الدرس سنتعرف على حالات إعرابه.
تأمل الفعل المضارع في المثال الأول (أحترمُ) تجده مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة وكل فعل مضارع لا تسبقه أداة نصب أو جزم يكون مرفوعاً.
وفي المثال الثاني(يرعى) فعل مضارع متجرد عن الناصب والجازم إلا أن الضمة لم تظهر على آخره لأن الفعل المضارع معتل الآخر بالألف ويتعذر ظهور الضمة عليه وانما تُقدر تقديرأً. وكذا الحال في الفعل (يدعو) فالضمة مقدرة على الواو. وفي المثال الثالث مقدرة على الياء (يرمي) إلا أن السبب في تقديرها ليس التعذر وانما الثقل أي انه بالإمكان ظهور الضمة (يرمي) إلا أنها ثقيلة على اللسان فتقديرها للثقل.

لاحظ الأمثلة الباقية تجد ان المضارع (تخلصُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفي (تخلصان) تلاحظ ان الفعل المضارع (تخلصُ) اتصل بألف الاثنين وحين يتصل الفعل المضارع بألف الاثنين يرفع بثبوت النون، أي ان علامة رفعه ثبوت النون، وفي الجملة التي جاءت بعدها اتصل الفعل المضارع (تخلص) بواو الجماعة وجاءت علامة رفعه ثبوت النون كذلك. أما في الجملة الأخيرة أتصل الفعل المضارع بياء المخاطبة وعلامة رفعه ثبوت النون كذلك... والافعال المضارعة التي تتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة تُسمى الأفعال الخمسة وهي:

يفعلان – للمثنى المذكر الغائب.

تفعلان – للمثنى المخاطب والمثنى المؤنث الغائب.

تفعلون – لجمع المذكر المخاطب.

يفعلون – لجمع المذكر الغائب.

تفعلين – للمفردة المؤنثة المخاطبة.

وهذه الأفعال تكون مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون وتُنصب وتُجزم وعلامة النصب أو الجزم حذف النون.

القاعدة

- ١- يرفع الفعل المضارع إذا تجرّد عن الناصب والجازم.
- ٢- علامة رفع المضارع الضمة إذا كان صحيح الآخر وإن لم يكن من الأفعال الخمسة.
- ٣- علامة رفع المضارع الضمة المقدّرة إذا كان معتل الآخر للتعذر على الألف وللثقل على الياء أو الواو.
- ٤- علامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون.

التطبيق:

أعرب ما يأتي:

١- أنا احترمُ الكبيرَ.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
احترمُ: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل
ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
الكبيرَ: مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر
للمبتدأ (أنا).

٢- يرمي اللاعبُ الكرةَ.

يرمي: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع ظهورها
الثقل.

اللاعبُ: فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الكرةَ: مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

٣- المجتهدانِ يدرسانِ.

المجتهدانِ: مبتدأ مرفوع علامة رفعه الألف لأنه مثنى.
يدرسانِ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه ثبوت
النون لأنه من الأفعال الخمسة.
الألف: ألف الاثنتين مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يدرسانِ) في
محل رفع خبر للمبتدأ (المجتهدانِ).

التمرينات

(١)

استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة وبين سبب رفعها في كل مما يأتي:

- ١- الاطفالُ ينامونَ مبكرينَ.
- ٢- يُعجبني ذلك المنظرُ.
- ٣- اللاعبُ يُكثرُ من التدريبِ.
- ٤- المؤدبةُ تأبى الاساءةَ.
- ٥- الحقُّ يعلو ولا يُعلى عليه.

(٢)

خاطب بالجملة الاتية المفردة المؤنثة والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه:

(انتَ تُحبُّ وطنك)

(٣)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١. يتقدم المثابرون بالجدِّ والمثابرة.
٢. اللاعبون يتسابقون في لعبة كرة الطائرة.
٣. تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ.

تجارة العرب

كان العرب يوغلون في الشرق والغرب للتجار والكسب وقد كانت لهم أسواق يقيمونها في شهور السنة، وينتقلون من بعضها الى بعضها الاخر وتحضرها قبائل العرب عامة ممن قرب منهم أو بُعد...

روى أبو علي القالي* أن قريشاً كانوا تجاراً وكانت تجارتهم لا تعدو مكة أي يقدم عليهم الاعاجم بالسلع فيشترونها منهم. ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم من العرب، فكانوا كذلك حتى ركوب هاشم بن عبد مناف الى الشام فنزل بقيصر وتمكن من عنده وقال له: إنَّ قومي تجارُ العرب فإن رأيت أن تكتب لي كتاباً تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يُستطرف من أدم الحجاز وثيابه، فتباع عندكم فهو أرخص عليكم، فكتب له كتاب أمان لمن يقدم منهم، فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بحي من العرب بطريق الشام أخذ من أشرفهم إيلافاً، والإيلاف أن يأمنوا عندهم في أرضهم من غير حلف، انما هو أمان الطريق: وعلى قريش أن تحمل اليهم بضائع فيكفونهم حملها ويؤدون اليهم رؤوس أموالهم وربحهم.

فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام، حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شيء أتوا به بركة، فخرجوا بتجارة عظيمة، وخرج هاشم معهم يجوزهم ويوفيههم إيلافهم الذي أخذه لهم من العرب حتى أوردتهم الشام وأحلهم قراها.

وقال الثعالبي*: (كان هاشم يأخذ الإيلاف من رؤساء القبائل وسادة العشائر ومعنى الإيلاف: انما هو شيء كان يجعله هاشم لرؤساء القبائل من الربح، ويجعل لهم من مناعه ويسوق إليهم إيلاف إبله، ليكفيهم مؤونة السفر ويكفي قريشاً مؤونة الأعداء) فكان ذلك صلاحاً للفريقين، إذ كان المقيم رابحاً والمسافر محظوظاً، فانتسعت قريش في التجارة في عصر ما قبل الإسلام.

* هو إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي من علماء العربية في اللغة والشعر في العصر العباسي توفي سنة (٣٥٦ هـ)، من أشهر كتبه (الأمالي).

* الثعالبي: هو عبد الملك بن محمد الثعالبي، من أكبر ادباء العصر العباسي توفي سنة (٤٢٩ هـ) من كتبه (بيتيمة الدهر في شعراء اهل العصر).

وهاشم هذا هو جدُّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مات بغزة فنسبت اليه، فقيل غزّة هاشم، لأن الروم كانوا يقيمون لهم سوقاً في غزّة في موسم معلوم، وكانت قريش في عصر ما قبل الإسلام تحضره وتمتارُ منه، وكانت لهاشم بن عبد مناف رحلتان: رحلة في الشتاء نحو اليمن والحبشة، ورحلة في الصيف نحو الشام وبلاد الروم، وخصبت قريش وأتاها خير الشام واليمن والحبشة، وحسنت حالها وطاب عيشها ولما مات هاشم قام بذلك عبد المطلب، فلما مات عبد المطلب قام بذلك عبدُ شمس فلما مات عبدُ شمس قام به نوفل وكان أصغرهم وذكر اللغويون من جملة التخريجات في اسم قريش التي كانت سادة العرب في عصر الإسلام وما قبله، إنما سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها في البلاد تبتغي الرزق، وقيل: لأنهم كانوا أهل تجارة، ولم يكونوا أصحاب زرع وضرع من قولهم: فلان يتقرش المال أي يجمعه. واتجر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في عصر ما قبل الاسلام وكذلك بعض أصحابه ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم)، وكل ما قام به الخلفاء ووزراؤهم لتسهيل الحج على المسلمين من إنشاء الطرق وإنباط المياه على طول الطريق الى أم القرى، وإقامة معالم الأمن والراحة فيها للحجاج قد أفاد التجارة.

وكانوا قد قسموا أرض الشام مراحل وبردأً وفراسخ وعنوا بالأمن حتى يتجر الناس وكانت طريق القوافل الى مصر على الكرك أو على غزّة ورفح.

وكانت دمشق مدينة الصناعة الجميلة مركز تجارة شبه جزيرة العرب ومصر والشام، وإن العرب رقوا الصناعة البحرية، ووضعوا قوانين لحقوق الملاحة، وضبطوا التجارة بفن مسك الدفاتر أي ضبطها وشرحوا الكفالة وأنشأوا المصارف للفقراء، ووضعوا السفائح المألوفة، وبعثوا روح الحركة في مصارفنا الحديثة وكنت تراهم حيث سكنوا مهدوا السبيل وأمنوها، وعمرروا المرافق وأصلحوها، وأنشأوا الفنادق، ورتبوا سير القوافل الاقتصادية ولم تكن المدن الكبرى غير أوساط تجارية كبرى.

معاني المفردات

الكلمة	معناها
يجوزهم	يقودهم.
تمتارُ	تشتري من ميرتها.
تجرها	ممارستها البيع والشراء.
برد	جمع بريد والبريد فرسخان.
فراسخ	جمع فرسخ، مقياس من مقاييس الطول بقدر ثلاثة أميال.
السفاتج	جمع سَفْتَجَة بضم فسكون فضم وهو ان يعطي الشخص في السفر شخصا آخر مبلغا من المال على ان يرده الى الأول إذا وصلا الى بلدهما، وذلك ليضمن المودع سلامة ماله في الطريق.

المناقشة:

- 1- كان للعرب دور مهم في تنظيم شؤون تتعلق بتقدم التجارة، ما الخطوات التي اتخذوها في هذا المجال؟
- 2- (مسك الدفاتر-السفتجة-المصارف) تعابير تجارية، ما مدى أهميتها على الصعيد التجاري؟
- 3- ما أسباب اتساع تجارة قريش في عصر ما قبل الإسلام؟

تطبيقات في القواعد:

- 1- استخراج خمسة أفعال مبنية وخمسة معربة.
- 2- أعرب:
 - أ- (روى أبو علي القالي)
 - ب- (تبتغي الرزق)

الأدب في العصرين الإسلامي والأموي

أولاً: الشعر في العصر الإسلامي

كان للعصر الإسلامي وموضوعاته الفكرية والاجتماعية والنفسية والتربوية الشاملة أثر واضح في الأدب-شعراً ونثراً-وذلك من خلال تعبيره عن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وانسجامة مع صور السلوك الحياتي للمسلمين، متناولاً موضوعات جديدة استمدت من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فقول الامام عليّ (عليه السلام):

مقاومٌ لطغاة الشِّركِ يَضْرِبُهُمْ حتى استقاموا ودين الله منصورٌ

جاء مقتبساً كلمة (الشِّرك) التي أكسبها القرآن معنىً جديداً. كقوله تعالى:

(وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا). (النساء/ ٤٨)

وهذا النابغة الجعدي يقول:

الحمدُ لله لا شريكَ لهُ من لم يقلها فنفسه ظمنا

المولج الليل في النهار وفي اللـ يل نهاراً يُفرجُ الظلمنا

وقول حسان بن ثابت:

وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق إن نفع البلاء

شهدتُ به وقومي صدقوه فقلتم ما نجيب وما نشاء

وعندما تولى الأمويون الخلافة ظهر ما يسمى بالشعر السياسي وشعر النفاض نتيجة للنزاعات القبلية، والجدل الذي أثير بين أصحاب الفكر عن الأنموذج المطلوب للحكم، وما تبع ذلك من نزاعات هيأت الجو لظهور الفرق والأحزاب السياسية، وساعد

في انتعاش الحركة الأدبية عموماً، وازدهار الشعر على وجه الخصوص، وظهر شعراء يعبرون عن الاتجاهات الفكرية التي ينتمون إليها.

وقد برزت أغراض شعرية جديدة كالغزل العذري الى جانب الغزل الحسي وشعر الطرد فضلاً عن تضمينه الشعر السياسي وشعر النقائض من مدح وفخر وهجاء، اما الرثاء فقد ظهر عليه تغيير فهو بهذا يختلف عن العصر السابق من حيث قيم الاسلام.

اما النثر فلم يكن أقل حظاً من الشعر في تعرضه لتأثير التطور الاجتماعي في الأغراض والأساليب، وقد ظهر ذلك جلياً في الموضوعات، وكان لفن الخطابة النصيب الأوفر بعد ظهور الإسلام، إذ عدّها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أدواته لنشر الدعوة الإسلامية، كونها أفضل الأنواع النثرية سبيلاً لإقناع الناس وتصديق رسالته، ومن الموضوعات الأخرى ظهر ما يعرف بأدب الرسائل والوصايا والأمثال والحكم.



نماذج من شعر العصرين الإسلامي والأموي

أ- العصر الإسلامي

اغرُّ عليه للنبوة خاتمٌ

للشاعر حسان بن ثابت*

(٨ أبيات للحفظ)

مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ
إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنُ أَشْهَدُ
فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
مَنْ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ
يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ
وَعَلَّمْنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ
بِذَلِكَ مَا عَمَرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ
فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

أَغْرَّ عَلَيْهِ لِلنُّبُوءَةِ خَاتَمٌ
وَضَمَّ إِلَاهَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَهُ
نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا
وَأَنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً
وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي
تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ مَنْ دَعَا
لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ

* حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الانصاري، أبو الوليد شاعر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحد المخضرمين، ولد ((ببثرب)) حوالي سنة (٧٠) قبل الهجرة، في بيت شرف وجاه، عاش ستين سنة قبل الإسلام ومثلها بعد الإسلام، وقد أسلم بعد هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ودافع عن الإسلام بشعره، وقد كُف بصره أواخر أيامه ومات في المدينة.

معانى المفردات

الكلمة	معناها
أغرّ	وضيء الوجه، كريم الفعال.
يلوح	يظهر.
خاتم	طابع.
يجله	يرفع ذكره.

التعليق النقدي:

حسان شاعرٌ مخضرمٌ من قبيلة الخزرج، وهو شاعر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، رد هجمات المشركين وغيرهم ودافع عن الإسلام بشعره.

وقد وضح النص الذي اخترناه مكارم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومناقبه وتنزيهه الله عن الشريك، وتلك الفكرة العامة، متضمنا مقام الرسول عند ربه وتبليغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الرسالة، وتضرعاً الى الله وتنزيهه عما يصفون. فيبدأ بمدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بوضاءة الوجه والفعال، وجعل اسمه مقرونا باسم خالقه عند الأذان، ثم يستعرض فضل الرسول على البشرية وعلى العرب خاصة، فكان المصباح المنير والنجم الهادي الى الخير، مبشراً بالجنة ومنذراً بالنار، وعلمهم الإسلام، ويختتم الشاعر النص بتنزيه الخالق عن كل شريك، فيشهد انه ربه وخالقه، وأن هذه عقيدته ما دام حياً.

اما لغة الشاعر فتبدو سهلة واضحة نلمس ذلك في الالفاظ والتراكيب الآتية: (أغرّ، سراجاً مستنيراً وهادياً، أنذر وبشر، ربي وخالقي، تعاليت، أعلى وأمجد، اياك نستهدي، إله الخلق، رب الناس) وقد ظهرت أساليب القصر والخبر والإنشاء في ضمن إطار الأسلوب الخطابي المباشر، المعتمد على التقدير والبرهان والتبسيط والتوضيح، ولذلك ندرت الصور البيانية والمحسنات البديعية.

إعراب الفعل المضارع نصب الفعل المضارع

- 1- أريد أن أدرس.
- 2- لن يتقاعس الطالب الجاد.
- 3- ندخل المدارس لنطلب العلم.
- 4- تريض كي يصح بدنك.
- 5- لا تنه عن خلق وتأتي مثله.
- 6- لا تمدح شخصاً حتى تجربه.

العرض:

تأمل الأفعال المضارعة في الأمثلة تجدها منصوبة وسبب نصبها دخول أداة النصب

عليها وهي:

- 1- أن: تفيد الاستقبال.
- 2- لن: تفيد النفي والاستقبال.
- 3- كي: تفيد الاستقبال والتعليل.
- 4- لام التعليل: تفيد الاستقبال والتعليل وهي بمعنى كي.
- 5- حتى: وتفيد انتهاء الغاية، وهي بمعنى (إلى أن).

القاعدة:

من أدوات النصب* (أن، لن، كي، لام التعليل، حتى)، تدخل هذه الأدوات على الفعل المضارع فتنصبه بالفتحة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر أو معتلًا بالواو أو الياء، والفتحة المقدرة للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف، وبحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

التطبيق:

أعرب ما يأتي:

1- لن يربح مخادع.

لن: أداة نصب ونفي واستقبال.

يربح: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مخادع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2- حضر الضيوف ليزوروا مدرستنا.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

الضيوف: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ليزوروا: اللام لام التعليل، يزوروا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

النون لانه من الأفعال الخمسة، الواو واو الجماعة ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل.

مدرستنا: مدرسة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فائدة: آثرنا ذكر أدوات النصب شائعة الاستعمال، وهناك أدوات لم نذكرها هي: (أو، إذن، لام

الجحود والفاء السببية).

3- نعملُ بإخلاصٍ كي يرقى وطننا.

نعملُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).
بإخلاص: الباء حرف جر، إخلاصٍ اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.
كي: أداة نصب.
يرقى: فعل مضارع منصوب بـ (كي) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر.
وطننا: وطن فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والـ (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

التمرينات

(1)

استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة وبين سبب نصبها في كل مما يأتي:

- 1- قال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ). (آل عمران/92).
- 2- قال سقراط وهو يخاطب أحدهم: (أنا أكل لكي أعيش وأنت تعيش لكي تأكل).
- 3- لا تأمر بالمعروف وتنسى نفسك.
- 4- يسرني أن ترقى همتك.

(2)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- 1- فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة.
- 2- فعل مضارع منصوب علامة نصبه حذف النون.
- 3- فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة للثقل.
- 4- فعل مضارع منصوب بـ (حتى).
- 5- فعل مضارع منصوب بـ (كي).

(3)

أعرب ما يأتي:

- 1- الحسودُ لن يسودَ.
- 2- يريدُ المجتهدان أن ينجحا.
- 3- اطلبُ العلمَ كي تبنيَ وطنك.

ثانياً : النثر

لم يكن النثر العربي قبل الإسلام -في حجمه ومستواه- يماثل الشعر آنذاك لبعد الزمن بين تدوينه ووقت إنشائه، ولصعوبة حفظه قياساً بالشعر، إذ لم يجر التدوين إلا مع بدايات القرن الثاني الهجري، ولعل ذلك كان سبباً في قلة أنواعه أيضاً، فقد اشتهر من أنواعه الخطابة والوصايا، وهي من الفنون النثرية اللسانية يُلقى فيها الكلام المنتور مرسلأ أو مسجوعاً لاستمالة المتلقي وترغيبه وأقناعه.

وقد تنوعت موضوعات النثر بين الدعوة إلى الصلح وجمع الكلمة والنصح والمواعظ والمفاخرة بالأنساب والتحريض على القتال والتعزية والتهنئة. ولعل من الخطب الرائعة التي أُلقيت في مجال الصلح خطبة (هاشم بن عبد مناف) في إزالة خلاف وقع بين قريش وخزاعة، اليك جانباً منها:

((...يا بني قصي أنتم كغصني شجرة، أيهما كُسرَ أوحشَ صاحبه، والسيفُ لا يسانُ إلا بغمده، ورامي العشيرة يُصيبه سهمه...أيها الناسُ: الحِلْمُ شرفٌ والصبرُ ظفرٌ، والمعروفُ كنزٌ والجودُ سؤددٌ والجهلُ سفةٌ والأيامُ دُولٌ، والدهرُ غيرٌ، والمرءُ منسوبٌ الى فعله، ومأخوذٌ بعمله، فاصطنعوا المعروفَ تكسبوا الحمدَ، ودعوا الفضولَ يجانبكم السفهاءُ، وأكرموا الجليسَ يعمرُ ناديكُم ...)).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
الحلم	الأناة والتثبت في الأمور، وهو نقيض السفه.
الأيام دول	الدول للانتقال من حال الى حال فقد يهزم الجيش ثم ينتصر في يوم آخر ووقت آخر.
الدهر غير	أحواله متغيرة.
يعمر	يأهل بالناس ويمتلئ.
ناديكم	مجلسكم.

التعليق النقدي:

يوضح النص المتقدم جانبا من مواصفات عصر ما قبل الإسلام، ونعني به جهود الصلح وتحقيق الوئام بين القبائل والأفراد، لتحقيق القيم الخيرة، وذلك من خلال المساعي الحميدة التي ينهض لها كرام القوم ووجهائهم، كما فعل هاشم بن عبد مناف.

أما في الجانب اللغوي فإن الخطبة بدت سهلة التراكيب واضحة الألفاظ، مع سيطرة الأسلوب الإنشائي وبعض صور البديع على تراكيبها وأساليبها كالنداء في قوله: (يا بني قصي، أيها الناس...) والأمر في قوله: (اصطنعوا المعروف، أكرموا الجليس) مع الاعتماد على الحجة والاقناع في ضرب الأمثال والحكم من مثل قوله: (رامي العشيرة يصيبه سهمه) واستعمال التشبيهات كقوله: (أنتم كغصني شجرة) ومن البديع، كقوله (الصبر ظفر والمعروف كنز والمرء منسوب إلى فعله، ومأخوذ بعمله).

يأتي ذلك كله بهدف التأثير في المخاطبين، فيستميل قلوبهم ويكسب رضاهم وقناعاتهم بوجهة نظره.

جزم الفعل المضارع

- لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله.
- لم يفلح كسولٌ في تحقيق النجاح.
- لتتخذ من أخطائك عبرة.
- لا تؤجلوا أعمالكم.

العرض:

تأمل الحروف (لا-لم-لام الامر) تجد أن كلاً منها دخل على فعل مضارع وهذه الحروف هي حروف جزم تدخل على الفعل المضارع فتجزمه، ففي الجملة الأولى دخلت (لا) الناهية على الفعل (تنه) وأصله قبل دخول (لا) عليه (تنهى) وهو فعل مضارع معتل الآخر بالألف وحين دخلت (لا) جزمته وعلامة جزمه حذف حرف العلة...وتسمى (لا) الناهية لتضمنها معنى النهي...

أما (لم) في الجملة الثانية فقد دخلت على المضارع (يفلح) فهو مجزوم وعلامة جزمه (السكون) لأنه صحيح الآخر.

أما الجملة الثالثة فقد دخلت (اللام) على الفعل المضارع (تتخذ) وهي أداة جزم كذلك والمضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وتسمى اللام لام الأمر لأنها تتضمن معنى الأمر.

أما الجملة الرابعة فقد دخلت لا الناهية على الفعل المضارع (تؤجلوا) وكما تلاحظ فأصل الفعل المضارع (تؤجل) وقد أتصل بواو الجماعة فيكون قبل دخول لا الناهية

(تؤجلون) لأنَّ الفعل من الأفعال الخمسة وعلامة رفعه ثبوت النون وحين دخلت عليه اللام حذفت النون فعلامة جزمه حذف النون.

القاعدة:

أدوات الجزم هي: (لا الناهية، لام الأمر، لم) وهي أدوات تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وتكون علامة الجزم السكون إذا كان الفعل صحيح الآخر ولم يكن من الأفعال الخمسة وتكون علامة جزم الفعل المضارع المعتل الآخر حذف حرف العلة وتكون علامة جزم الأفعال الخمسة حذف النون.

تطبيق:

أعرب ما يأتي:

1- لم يفلح كسولٌ.

لم: أداة جزم ونفي وقلب.

يفلح: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

كسولٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2- لتسّم على المغريات.

اللام: لام الأمر.

تسّم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر

تقديره أنت.

على: حرف جر.

المغريات: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3- لا تؤجلوا واجباتكم.

لا: ناهية جازمة.

تؤجلوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو

الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

واجباتكم: واجبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع

مؤنث سالم وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل

جر مضاف اليه.

التمرينات

(1)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

1. فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون.
2. فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف حرف العلة (الياء).
3. فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون.
4. فعل مضارع مجزوم متصل بألف الاثنين.

(2)

قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في صفات التاجر:

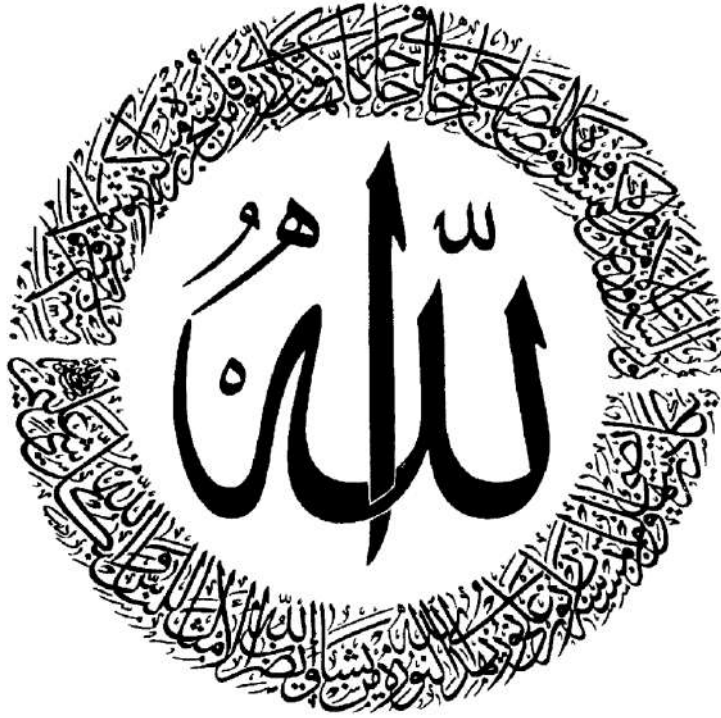
(إنَّ أطيّب الكسبِ كسبُ التجار الذين إذا حدّثوا لم يكذبوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اشتروا لم يذمّوا، وإذا باعوا لم يظروا، وإذا كان عليهم لم يمتلوا وإذا كان لهم لم يُعسروا).

1. أعرب: لم يكذبوا.
2. أشر الى كلّ فعل ماض وبين حالة بنائه.
3. ما إعراب (إذا) في (إذا حدّثوا).

(3)

أعرّب ما تحته خط في الأبيات الآتية:

- أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءَ وَلَّى وَأَدْبِرَا (1)
- تَهَيَّجُ الْبُكَاءَ وَالنَّدَامَةَ ثُمَّ لَا تُغَيِّرُ شَيْئاً غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرَا (2)
- إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكِرْمُ (3)



- (1) ، (2) البيتان من قصيدة النابغة الجعدي (أتيت رسول الله).
(3) البيت من قصيدة للفرزدق يمدح فيها الإمام زين العابدين (عليه السلام).

الإسلام وحقوق الإنسان

إن المسألة الدينية وحقوق الانسان اهم ما يشغل العالم المتمدن اليوم، ويقاس تقدم أية دولة وحضارتها بمدى تطبيقها مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان. وعندما تحل الروح الإسلامية مترافقة مع الديمقراطية، يتحقق أعظم صلاح عالمي يتمناه المصلحون في العصر الحاضر، لأن الدين الإسلامي دين عام للبشر كافة (الفطرة أساسه، والعقل نبراسه، والعلم جادته).

تخضع الدولة الإسلامية لسلطة الله-بتلاؤمها مع الشريعة التي مصدرها القرآن الكريم وهو المصدر الأول للقانون، والذين يعيشون في ظل ميثاق الحرية الذي تضمنه الشريعة الإسلامية كلهم لهم حق التمتع بالحصانات والامتيازات كلها من دون تمييز بسبب العرق أو الدين أو الأصل الوطني، وكل من يتفحص الشريعة الإسلامية يلمس بوضوح مدى احتفاء هذه الشريعة بالإنسان وإعلاء شأنه وكرامته، واحترام حقوقه وحياته وأثمن ما يملكه الانسان هو حقه في الحياة الذي جعلته الشريعة الإسلامية قاعدة أساسية للإنسان، فحرمت قتله دون وجه حق... ذلك كله ضمان لحق الحياة الذي وهبه الله للإنسان وحفظه من الاعتداء عليه، وعدت الشريعة الإسلامية الاعتداء على الإنسان اعتداء على الناس جميعاً. (أنه مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) (المائدة/32).

وهكذا يتضح ان الشريعة الإسلامية كفلت لكل انسان الحق في أن يعيش بأمان وعدل داخل المجتمع الإسلامي من دون أن يخشى على نفسه او ماله أو عرضه أو حرمة مسكنه، والعيش الكريم داخل مجتمعه القائم على الشورى والعدل.

*** عن (الإسلام وحقوق الانسان) مسلم جاسم الحلي ج 1/2005 (بتصرف)**

وقد جاء الإسلام بثورة اجتماعية أساسها المبادئ الأخلاقية فركزت على المساواة والعدالة والحرية والرحمة والتسامح، وقد ركز القرآن الكريم على الواجبات والحقوق التي يتمتع بها الفرد.

والفرد عضو في المجتمع وقائد في الوقت نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجلُ راعٍ في أهله وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته، والخادمُ راعٍ في مال سيده وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجلُ راعٍ في مال أبيه وهو مسؤولٌ عن رعيته/ فكلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته))، فهو-أي الفرد- جزء أساس من المجتمع يشكل أدائه لواجباته وأفراد المجتمع كلهم خزاناً للحقوق الاجتماعية التي يمكن عندئذٍ للجميع ان يتقاسموا ويتمتعوا بها.

ان الناس كلهم متساوون عند الله، فالحرية والعدالة والمساواة مبادئ لصيقة في لب العقيدة الإسلامية، والحرية في الإسلام أكثر الحقوق قداسة، والعدالة ليست شخصية، فهي تركز الى الشريعة الإسلامية التي تكفل أن الحقوق الفردية لا تخضع لأهواء قاضٍ أونزواته ، بل تخضع للقاعدة القانونية والإجراءات السلمية، فقد ضمنت الشريعة الإسلامية إقامة العدل وشجب الاستبداد والحكم المطلق، ومبدأ الشورى في الحكم (وَأْمُرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ). (الشورى/38).

ان الإسلام لا يتغير في مفاهيمه وروحه وصلاحيه الامة في تطوير القوانين والعادات والممارسات وتعديلها هي صلاحية أصيلة، وقد لاحظ ذلك المؤتمر الدولي السادس للقانون المقارن في مجال الحقوق فجاء في إحدى توصياته أن: ((الشريعة الإسلامية تتمتع بالقدرة على أن تكيف نفسها بنفسها مع حاجات الحياة العصرية)).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
العرق	الأصل الاجتماعي او القومي.
كفلت	ضمنت.
الشورى	المشاورة بالأمر وعدم الانفراد بالرأي.
الرحمة	الرفقة والتعاطف.
التسامح	التساهل.
راعٍ	الراعي هو المؤمن على شيء ويوكل اليه تدبير أمره ومراقبته والاهتمام به .
الامام	الحاكم.
الاستبداد	التفرد.

المناقشة:

- 1- القرآن الكريم المصدر الأول لقانون المسلمين... تلمس جانباً من حقوق الانسان التي شرّعها الله تعالى لبني البشر.
- 2- حق الحياة، هو أثن ما يمتلكه الانسان في الوجود، تحدث عن هذا الحق.
- 3- الحرية والعدالة والمساواة مبادئ لصيقة في لب العقيدة الاسلامية. اختر أحد هذه المبادئ واكتب فيه بحثاً صغيراً.

تطبيق:

- 1- هل تستطيع الإشارة الى الأفعال المضارعة المنصوبة وعلامة نصبها والأداة؟
- 2- إنَّ الشريعة الإسلامية كفلت لكل انسانِ الحقَّ في ان يعيش.
أ- ما اعراب إنَّ؟ أشر الى اسمها وخبرها؟
ب- أعرَب: (أَنْ يعيشَ).

نماذج اخرى من عصر صدر الإسلام

ومن شعراء هذه المرحلة اخترنا نصين شهيرين للشاعرين المخضرمين كعب بن زهير، والنابغة الجعدي في مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

للشاعر كعب بن زهير

البُرْدَة

(8) ابيات للحفظ

فَقُلْتُ خَلَوْا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ كُلُّ إِبْنِ أُنثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ نَبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي مَهَلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ لِظَلِّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لَبُوسُهُمْ لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاخُهُمْ لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ	فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ الْفُرَّانِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ أُذِنَ لِي وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقْوَابُ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَلُّوا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ قَوْمًا وَآيَسُوا مَجَازِعًا إِذَا نِيلُوا وَمَا لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
--	---

* كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني أبو المضرَب... شاعر عالي الطبقة، من أهل نجد، كان ممن اشتهر في عصر ما قبل الإسلام، ولما ظهر الإسلام هجا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقام يشيب بنساء المسلمين، فأهدر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دمه فجاءه كعب مستأمناً وقد أسلم وأنشده لاميته المشهورة فعفا عنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخلق عليه بردته، وهو من أعرق الناس في الشعر، أبوه زهير بن أبي سلمى، وأخوه بجير وابنه عقبة وحفيده العوام كلهم شعراء، وقد كثر خمسو لاميته ومشطروها وترجمت الى غير العربية.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
حذاء	مَعْوَجَةٌ. يريد هنا (النعش).
أوعدني	هددني بالقتل.
يُرْعَدُ	(مبني للمجهول) يرتجف.
تنويل	العطاء. أي: العفو.
زولوا	هاجروا.
أنكاس	ضعفاء.
كشّف	الذين يهزمون عند اول اللقاء في الحرب.
ميل	جمع (أميل): الذي لا يثبت على ظهر جواده، إشارة الى الهرب.
معاذيل	لا سلاح لهم.
شمّ العرائين	كناية عن الشرف.
من نسج داود	يلبسون الدروع المشهورة المنسوبة إلى النبي داود (عليه السلام).
الهيجا	الحرب.
سرابيل	طويلة.
تهليل	من هلل من عدوه، جَبُنَ.

التعليق النقدي:

هذه الأبيات المختارة من قصيدة كعب المشهورة (بانث سعاد) أو (البردة). وبعد مقدمتها التي كانت غزلاً تقليدياً- جرياً على عادة الشعراء-انتقل الشاعر الى الموضوع الأساس وهو مدح الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، رجاءً لعفوه.

يقول الشاعر: لقد حذّرهُ كثيرون من الموت الذي ينتظره إن هو أزمع لقاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولكنه اندفع واثقاً بعفو نبي الرحمة والهدى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وان ما قدره الله سبحانه لا رادّ له.

وكل إنسان صائر الى الموت، وإن الوعيد والتهديد من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلغني، ولكني أمل عفوه، ويخاطب كعب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطاباً مباشراً، ويرجوه التمهّل في الحكم عليه، متوسلاً الى ذلك بما لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من مكانة عند الله، وبحق هذه المكانة الرفيعة التي من نعمها نزول القرآن الكريم عليه، هذا الكتاب الذي فصل فيه كل ما يهم الناس ويرشدهم.

ويرجو كعب ألا يُحاسب بأقوال الكاذبين الذين أكثروا من الكلام فيه، وهو لا ذنب له. ويظهر كعب جلاله الموقف وهيئته فلو أنّ الفيل هذا الحيوان الضخم كان مقام كعب لظلاً يرتجف خوفاً وهلعاً وهيبةً للنبي الأعظم.

وفي تصوير بديع جمع فيه كعب صورتين رائعتين للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فوصفه معنوياً بالنور هدايةً، وبالسيف قوةً وعزاً في الله، وهو قَرَشِيٌّ نسباً، وهذا النسب شرف لكل عربيٍّ ويتمناه، ومعه الصحابة في مكة مُطيعون أمر الله ورسوله، وحين أذن الله بالهجرة كان المؤمنون مُلبّين طاعة لله ولرسوله الكريم، وهجرتهم هذه لا تعني ضعفهم، ولا تعني أنهم هاربون خوفاً أو لأنهم لا يحسنون صنعة الحرب، فهم الشرفاء

الكرام الأبطال، الذين يلبسون للحرب لبوسها ، فقد تحصنوا بالدروع الشهيرة المنسوبة الى النبي داود (عليه السلام).

لقد إلف المسلمون الانتصار، فإذا ما كسبوا معركة فلا يأخذهم الزهو والغرور، وإذا ما خسروا معركة لا يجزعون، والجراح لا تكون إلا في صدورهم وهذه كناية عن شجاعتهم وإقدامهم، فهم لا يفرون من المعركة، ولا يجبنون عند لقاء عدوهم. القصيدة من روائع الشعر العربي ، وقد نهج نهجها الكثيرون، وهي صادقة المشاعر، قوية السبك، جميلة التعابير.



أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

للنابغة الجعدي*

خَلِيلِيَّ عُوْجًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا
وَلَا تَجْزَعَا إِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيرَةٌ
وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ
أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
تَهِيْجُ الْبُكَاءِ وَالنَّدَامَةَ ثُمَّ لَا
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى
أَقِيْمِ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضِي بِفِعْلِهَا
وَنُوْحَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذُرَا
فَخَفَّا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ أَوْ قِرَا
فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاصْبِرَا
قَلِيْلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلِيٍّ وَأَدْبِرَا
تُغَيِّرُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قَدْرًا
وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَّةِ نَيْرَا
وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخَوْفَةِ أَحْدَرَا

* هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري (أبو ليلى) -صحابي من المعمرين سمي (النابغة) لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام. جاوز عمره المئة وقد كف بصره وتوفي في أصفهان.

المبني من الأفعال

بناء الفعل المضارع

(أ) لِأَسْمَعَنَّ النَّصِيحَةَ.

لِيَذْهَبَنَّ الشَّرُّ مِنْ قَلْبِي.

أَلَا تَسْتَرِيحُنْ يَا عَامِلُ.

أَلَا تَرْحَمُنْ هَذَا الْمَسْكِينَ.

(ب) الطَّالِبَاتُ يَسْمَعَنَّ النَّصْحَ.

النِّسَاءُ يَذْهَبَنَّ.

أَلَا تَسْتَرِحْنَ يَا فَتَيَاتُ.

أَلَا تَرْحَمْنَ هَذَا الْمَسْكِينَ.

العرض:

الأفعال المضارعة معربة غير انها تبنى في حالات:

انعم النظر-عزيزي الطالب-في الأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأولى من المجموعة(أ) تجد كلاً منها متصلاً بنون التوكيد: وهي النون التي تؤكد الفعل وتكون ثقيلة مشددة أو خفيفة ساكنة (لأَسْمَعَنَّ، لِيَذْهَبَنَّ، أَلَا تَسْتَرِحْنَ، أَلَا تَرْحَمْنَ) ولو تأملت أواخر الأفعال الأربعة لوجدتها مفتوحة وهكذا مع كل فعل مضارع يتصل بإحدى نوني التوكيد. وبذا نخلص إلى أن الفعل المضارع يبني على الفتح إن اتصل بإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

عُد الان الى الأمثلة في المجموعة (ب) ستجد الأفعال المضارعة نفسها وكل منها قد اتصل بنون النسوة وسيلفت انتباهنا أن أواخرها ساكنة وهكذا الأمر مع أفعال مضارعة أخرى. ومن هذا نعلم أن الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة. وليس للفعل المضارع حال يبنى فيها غير هاتين الحالتين، وفيما عدا ذلك يكون معرباً.

القاعدة:

الفعل المضارع يكون معرباً إلا في حالتين هما:

- 1- إن اتصلت بآخر الفعل نون التوكيد، الثقيلة أو الخفيفة، فانه يبنى على الفتح.
- 2- إذا اتصل بآخر الفعل نون النسوة فانه يبنى على السكون.

تطبيق:

أعرب ما يأتي:

لا تعذبَنَّ الحيوانَ.

لا: ناهية جازمة.

تعذبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهي لا محل لها من الإعراب والفعل المضارع في محل جزم بـ (لا) الناهية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (انتَ).

الحيوانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



التمرينات

(1)

عين في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المعربة فالمبنية على الفتح أو على السكون مع ذكر سبب حالة البناء في كل منها:

- 1- لا تُكثِرْ معاتبة الصديق ولا يزهدنَّك فيه ذنب صغير يحيطُ به حميدُ فعاله.
- 2- الطالبات ينافسنَ الطلابَ في السباقِ.
- 3- محمدٌ يكتبُ درسهُ.
- 4- ليختارنَ كلُّ إنسانٍ صديقَهُ.
- 5- لا يعتمدنُ احدٌ على غير نفسهِ.
- 6- المهذبُ يسمعُ النصيحةَ.
- 7- الأمُّ تدبِّرُ شؤونَ المنزلِ.

(2)

أكد الأفعال الآتية بنون التوكيد الثقيلة تارة وبنون التوكيد الخفيفة تارة أخرى، واضبط بالشكل آخر الأفعال مع النونين.

- 1- يعامل محمدٌ الناسَ بالرفقِ.
- 2- لا تصحبِ الأشرارَ.
- 3- يحاربُ الشعبُ الأرهَابَ.
- 4- يُصلحُ العاملُ الماكنةَ.

(3)

- 1- استشهد بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع معرب.
- 2- استشهد بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مبني على السكون.
- 3- استشهد بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مبني على الفتح.

(4)

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون معربة مرة، ومبنية على الفتح مرة ثانية، ومبنية على السكون مرة ثالثة:
(يهدب، يسأل، يقرأ، يعمل، يفهم)

(5)

أعرّب ما تحته خط فيما يأتي:

- 1- قال تعالى: (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ). الكهف (23-24).
- 2- قال تعالى: (وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى). (الأحزاب/33)

من الهدى النبوي

مع الفقراء والمستضعفين

منذ القدم عانت البشرية من الطبقية والاستعلاء الطبقي والعنصري وقُسم بنو الإنسان تقسيماً طبقياً على وفق أسس اجتماعية واقتصادية، وتعالى ذور المال والجاه والمكانة الاجتماعية والنفوذ على الفقراء والمستضعفين، كما كانت طبقة الأسياد والعبيد أشد الطبقات تباعداً... وفي مجتمع مكة الذي بُعث به محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هادياً ومنقذاً للبشرية، كانت الطبقية والاستعلاء والكبرياء على أشدها.

وكانت الدعوة الإسلامية وسلوكية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المنقذ، ثورة على الطبقية والاستعلاء والتسلط. فالدعوة الإسلامية تعاملت مع الإنسان إنساناً بغض النظر عن نسبه وماله، ونظرة المجتمع إليه... فمبدأ تكريم الإنسان واحترام شخصيته وإنسانيته هو الأساس الذي انطلقت منه الدعوة، ونطق به كتابها العظيم: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا). (الإسراء / 70)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ). (الحجرات / 13).

* من الهدى النبوي: مؤسسة البلاغ (بتصرف).

وحيث وجد الفقراء والمستضعفون مبادئ العدل والمساواة بين بني الإنسان، واحترام إرادة الإنسان وحرية وحقه في الحياة في تلك الدعوة، وأن هذا الدين لا يفرق بين فرد وآخر إلا بقدر ما يحمل ذلك الإنسان من خير وإصلاح واستقامة، وجدوا في هذه الدعوة المنقذ من الظلم والاضطهاد والطبقية والجاهلية البغيضة، فأمنوا وصدقوا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) واتبعوا النور الذي أنزل إليه، فوجدوا فعله وسلوكه وتعامله معهم كأحدهم... وهو في سلوكه ومنهج حياته العملي كمبادئ دعوته التي ينادي بها ، فالقول والعمل في دعوته سواء ...

لقد كانت تلك الدعوة ثورة على مفاهيم المجتمع ما قبل الاسلام وأخلاقه المتخلفة... فكان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو عظماء مكة، كما يدعو العبيد والفقراء والمستضعفين للإيمان، فهو ينادي داعياً بأنهم جميعاً يجب أن يكونوا متساوين في الحقوق والواجبات... فكان يعقد الاجتماعات، ومجالس اللقاء مع أتباعه الفقراء، ويجلس معهم كأحدهم، ويحاورهم ويشاورهم ويعلمهم.

رأى أكابر المشركين في مكة تلك الظاهرة الغريبة في حياتهم فأتارت غضبهم وخوفهم على مكانتهم الطبقية والاستعلائية، ورأوا تزايد أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وانتشار الدعوة، وأن التيار الإسلامي يوشك أن يكتسح البنية القديمة لمجتمع ما قبل الاسلام، فشن أولئك المستكبرون حملة استخفاف بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبأصحابه، فرد عليهم الوحي مثبتاً مبادئ الدعوة الداعية لاحترام الإنسان، والرافضة للطبقية والاستعلاء على الآخرين...

لقد طلبوا من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يطرد أولئك الفقراء والمستضعفين من مجلسه، ليؤمنوا به، ويجلسوا معه، فإنهم لا يجلسون في اجتماع يحضره هؤلاء الفقراء والمستضعفون.

قال ابن إسحاق راوياً تلك الحوادث من مجتمع مكة: (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذا جلس في المسجد، فجلس إليه المستضعفون من أصحابه امثال: خباب، وعمار، وأبي فكيهة، ويسار مولى صفوان بن أمية، وصهيب، وأشباههم من المسلمين، هزأت بهم قريش، وقال بعضهم لبعض: هؤلاء أصحابه كما ترون، هؤلاء ممن الله عليهم من بيننا بالهدى ودين الحق، لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء إليه، وما خصهم الله به دوننا، فردّ القرآن على أولئك المستكبرين الطغاة بقوله:

(وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (52) وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (53) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (54). الإنعام(52-54).

إنّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يريد أن يضيفي على نفسه مظاهر السلطة والأبهة والحواجز النفسية التي يلجأ إليها الحكام لإيجاد الهيبة والسطوة والتسلط ووضع حواجز الأبهة فتلك أزمة الحكام المستبدين... والقرآن يرفض تلك الأخلاقية المريضة، وينادي باحترام الإنسان وتكريمه.



معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الطغاة	هم المتجبرون الذين جاوزوا حدهم في العصيان.
الغداة	ما بين الفجر وطلوع الشمس.
العشي	ما بين زوال الشمس وغروبها.

المناقشة:

- 1- ان الإسلام أرسى مبادئ العدالة والمساواة والأخوة بين الناس منذ أربعة عشر قرناً. وضح ذلك من خلال نصوص قرآنية وأحاديث شريفة.
- 2- العدل ميزان الله في الأرض وبه تهدأ النفوس ويثبت الأمن ويطمئن الفرد على نفسه وماله وعرضه ودينه، كيف يتحقق ذلك؟
- 3- من نِعَم الله تعالى على بني آدم أنه كرّم هذا المخلوق البشري وفضله على غيره من الأحياء. وضح ذلك.



نماذج من الشعر في العصر الأموي من مآثور مدائح العرب

للفرزديق^(*)

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ
هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بَضَائِرِهِ
الْعُرْبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ وَالْعَجْمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَانِلُهَا
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ عَرَّتِهِ
كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
مِنْ مَعَشَرِ حُبُّهُمْ دِينَ وَبُغْضُهُمْ
كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصَمُ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ
أَوْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ

^(*) هو أبو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي، أفتخر الشعراء الأمويين وأجزل المتقدمين في الفخر والمدح والهجاء.

ولد سنة (19 هـ)، ونشأ بين البصرة والبادية، وأتى به أبوه يوماً إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأوصاه بحفظ القرآن فقرأه، وحفظه، وقد توفي في البصرة سنة (114 هـ)، يمتاز شعر الفرزدق بفخامة عباراته وجزالة لفظه، فكان محل إعجاب أهل اللغة، وكان يقال: ((لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة))، ويعد من أفضل الشعراء ولا سيما في التهجي مع جرير. ومن جيد شعره قوله في النص السابق يمدح (زين العابدين) علياً بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
أرض مكة، وهي في اللغة مسيل واسع فيه دقائق الحصى.	البطحاء
مبغضه، ولا يهمله، وهذا يعني التقليل من شأنه.	ضائره
ينسب الى أبيه.	ينمى
غض طرفه خفضه، وغض من صوته: خفضه.	يغضي
الظلمة.	الدجى
بياض الجبهة، ورجل أعر أي شريف.	الغرة
العصمة الحفظ، واعتصم بالله: أي امتنع بلطفه عن المعصية.	معتصم



ومن شعراء العصر الأموي المبرزين

(جميل بثينة) (*) من قصيدته: (8) أبيات للحفظ

ألا ليت أيام الصفاءٍ جيدُ ودهراً تولى، يا بثينُ، يعودُ
فنفنى كما كنا نكونُ، وأنتمُ قريبٌ وإذ ما تبذلينَ زهيدُ
خليلي، ما أخفي من الوجدِ ظاهرُ ودمعي بما أخفي الغداةَ شهيدُ
إذا قلتُ: ما بي يا بثينةُ قاتلي من الحبِّ، قالت ثابتٌ ويزيدُ
وإن قلتُ رديّ بعضَ عقلي أعشُ بهِ تولتِ وقالتُ، ذاكَ منك بعيدُ
فلا أنا مردودٌ بما جئتُ طالباً ولا حُبُّها فيما يببئُ يببئُ
فأفانيتُ عمري في انتظارِ نوالِها وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديدُ
علقتُ الهوى منها وليداً فلم يزل إلى اليومِ ينمي حُبُّها ويزيدُ
ألا ليت شعري هل أببتنَ ليلةً بوادي القرى إني أدنُ لسعيدُ
وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تفرقِ وقد تُدرِكُ الحاجاتُ وهي بعيدُ

(*) جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو ولد سنة (40هـ) وتوفي سنة (84هـ) شاعرٌ من عشاق العرب، افنتن ببثينة من فتيات قومه، شعره يذوب رقةً، أقل ما فيه المدحُ، وأكثره في النسيب والغزل والفخر. كانت منازل بني عذرة في وادي القرى من أعمال المدينة ورحلوا إلى أطراف الشام الجنوبية، فقصده مصر وافداً على عبد العزيز بن مروان فأكرمه وأمر له بمنزل فأقام قليلاً ومات فيه.

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
انقضى	تولى
نقيم	نغنى
قليل	زهيد
صاحبِي	خليلي
شدة الحب	الوجد
الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس.	الغداة
أخلقت	أبليت
واد في الحجاز قرب المدينة المنورة.	وادي القرى



التعليق النقدي:

تضمنت الابيات السابقة صوراً رائعة للحب العذري السامي، عبرت عن حقيقة مشاعر جميل الصادقة وإحساسه العميق ازاء من يحب، وهي حالة ميزت شعراء هذا الاتجاه، وهم يخلدون الوفاء الإنساني، ويتسمون بحبهم العذري بعيداً عن المطامع الشخصية والنزاعات المادية الموغلة في الحسية، ويُعد جميل بئينة من أعلام هذا الاتجاه، وهو جميل بن معمر بن عذرة، تعلق ببئينة وتعلقت به فخطبها الى ابيها، ولكن أباه رده، وقد ألهمته الشعر فتغنى بها في كثير من شعره.

وفي قصيدته هذه التي جسد من خلالها جميل حبه العذري ومودته الصادقة وطهره وعفته في علاقته النزيهة السامية ببئينة استعرض الشاعر بالعبارة الرقيقة والمفردة الدالة والحوار الداخلي، الذي ترك للشاعر حرية التحرك والاجابة والتذكر، وهو الذي يختمه بتمنياته العميقة اللقاء السعيد بينه وبين من يحب، من خلال تطلعه لأيامه في وادي القرى عسى أن تتحقق مطامحه القلبية المشروعة نتيجة ذلك الوصال.



ومن جيد شعر هذه المرحلة
ما صوره (المقتع الكندي) * بقوله:

يعاتبني في الدين قومي وإنما
ألم ير قومي كيف أوسر مرة
فما زادني الإقتار منهم تقرباً
أسدُّ به ما قد أخلوا وضيّعوا
وإنّ الذي بيني وبين بني أبي
أراهم الى نصري بطاء، وإن هم
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم
وإن ضيّعوا غيبي حفظت غيوبهم
ولا أحملُ الحقدَ القديمَ عليهم
لهم جُلُّ مالي إن تتابع لي غنى
وإني لعبدُ الضيفِ ما دام نازلاً
ديوني في أشياء تُكسبهم حمداً
وأعسرُ حتى تبلغ العسرةُ الجهدا
ولا زادني فضلُ الغنى منهم بُعدا
ثغور حقوقٍ ما أطاقوا لها سداً
وبين بني عمي لمختلفٌ جدّاً
دعوني الى نصرٍ أتيتهم شدّاً
وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجداً
وإن هم هَوُوا غيبي هويت لهم رُشداً
وليسَ رئيسُ القومِ من يحملُ الحقداً
وإن قلَّ مالي لم أكلفهم رُفداً
وما شيمةٌ لي غيرها تُشبهُ العبداً

(* محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود عبد الله الكندي (ت 70 هـ) شاعر من أهل حضرموت مولده بها (وادي دوغن): اشتهر في العصر الاموي ، وكان مقتعاً طوال حياته ، (و الفتاع من سمات الرؤساء) كما يقول الجاحظ وقال التبريزي في تفسير لقبه: المقتع الرجل اللابس سلاحه ، وزعموا أنه كان جميلاً يستر وجهه فقل له المقتع.

المبني من الأفعال بناء الفعل الماضي

1- اشتدَّ البردُ.

كتبَ محمدٌ الدرسَ.

ثارَ الغبارُ.

كتبتُ فاطمةُ الدرسَ.

ساعدتُ نورٌ أمَّها.

كرَّمنا المعلمَ.

كافأنا المهندسَ.

الطالبانِ كتبَا الدرسَ.

العاملانِ جدَّا في عملهما.

2- صدقتَ في قولكِ.

احسنتَ الى الفقيرِ.

عدلتَ في حكمكِ.

الامهاتُ سهرنَ على تربيةِ اولادهنِ.

زرعنا الأزهارَ.

استنشقتنا الهواءَ النقيَّ.

فُزنا في السباقِ.

3- المتسابقون فازوا.

العمالُ أخلصوا في عملهم

الطلابُ كتبوا الدرسَ.

العرض:

إذا نظرنا الى الأمثلة المتقدمة-عزيزي الطالب- رأينا ان كلاً منها يشتمل على فعل ماضٍ، وقد مرّ بنا في درس سابق ان الأفعال الماضية كلها مبنية، فالأفعال التي في هذه الأمثلة تكون مبنية.

لو أنعمنا النظر لوجدنا ان أحوال البناء في الأمثلة قد تغيرت واختلفت بين فتحة وضمّة وسكون. عُذ الى المجموعة (1) ستجد ان الفتحة قد لازمت الأفعال الماضية التي جردت فما اتصل بها شيء في الأمثلة الثلاثة الأولى (اشتدّ، كتب، ثار) إلا اننا نلاحظ ان الفعل الماضي قد اتصلت به تاء التانيث الساكنة وقد بقيت الفتحة علامة بنائه (كَنَّبْتُ، سَاعَدْتُ) وكذلك بقيت الفتحة علامة بناء مع اتصال الضمير (نا) الذي وقع في محل نصب مفعول به (كَرَّمْنَا، كَافَأْنَا) وكذلك مع اتصال ألف الاثنين بالفعل الماضي (كتبا، جدًا).

نخلص الى ان الفعل الماضي يبني على الفتح إذا لم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به تاء التانيث الساكنة أو ألف الاثنين أو لحقه الضمير (نا) في محل نصب مفعول به أو اسم ظاهر مثل (نجح المجد).

تأمل – عزيزي الطالب- المجموعة (2) تجد ان الأفعال (صدق، أحسن، عدل، سهر، كتب، خدم، زرع، استنشق، فاز) قد اتصل آخر كل منها بتاء الفاعل مرة ومرة بنون النسوة ومرة ثالثة بالضمير (نا) الدال على الفاعل ولو تتبعنا كلاً من هذه الأفعال الماضية لوجدنا آخر كل منها ساكناً. ومن هذا نعلم أنّ الماضي يبني على السكون إذا لحقته تاء متحركة أو نون النسوة أو (نا) في محل رفع فاعل.

وحين ننظر الى المجموعة (3) نرى الأفعال (فاز، أخلص، كتب) قد اتصل آخر كل منها بواو تدلُّ على أن الفعل صدر من مجموعة من الذكور ونرى كذلك آخر كل من هذه الأفعال مضموماً. ولو تفحصنا كل فعل ماضٍ اتصلت به (واو الجماعة) لوجدنا آخره مضموماً وبذا نخلص الى أنّ الفعل الماضي يبني على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.

القاعدة:

الأفعال الماضية كلها مبنية وتكون حالات بنائها على النحو الآتي:

- 1- الفتح: يُبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به تاء التانيث الساكنة أو ألف الإثنين أو لحقه الضمير (نا) الذي يرد في محل نصب مفعول به.
- 2- الضم: يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.
- 3- السكون: يبنى الفعل الماضي على السكون إذا لحقته تاء متحركة (تاء الفاعل) أو نون النسوة أو الضمير (نا) في محل رفع فاعل.

التطبيق:

هاتِ فعلاً ماضياً بحالات بنائه المتغيرة وغير ما يلزم من تغيير.

- 1- كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح لعدم اتصال شيءٍ بآخره.
- 2- كتبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث الساكنة التي لا محل لها من الإعراب.
- 3- كتبنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بألف الإثنين وهو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- 4- كاتفأنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بالضمير (نا) وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- 5- كتبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- 6- كتبتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء الفاعل) وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (أنا).
- 7- كتبتِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء الفاعل) وهو ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (أنت).
- 8- كتبتِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء الفاعل) وهو ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل (أنت).

9- كتبتن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نون النسوة) وهو ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (هن).

10- كتبتنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) وهو ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (نحن).



التمرينات

(1)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مبنياً على الفتح مرة، ومبنياً على الضم مرة ثانية، ومبنياً على السكون مرة ثالثة.
سَبَّحَ، غَرِقَ، اسْتَفْهَمَ، قَطَفَ

(2)

- 1- كَوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الفتح.
- 2- كَوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الضم.
- 3- كَوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على السكون.

(3)

عيّن الأفعال الماضية المبنية على الفتح والمبنية على الضم والمبنية على السكون من النص الآتي، وبيّن السبب.

(خرجتُ من المنزلِ عصراً، فصادفني ثلاثةُ غلمانٍ عرفتهم وعرفوني. فاقترحتُ عليهم ان نزورَ حديقةَ الحيوانِ، فقبلوا الفكرةَ وفرحوا بها ثم سرنا جميعاً إليها فدخلناها وشاهدنا ما فيها من حيواناتٍ، وبعد ساعتين قضيناها هناك عادَ كل منا الى أهله مملوءاً بالنشاطِ والسُرورِ).

(4)

أعرب ما يأتي:

- 1- شَمَمْتُ الْوَرْدَ.
- 2- كَرَّمْنَا الْمَدِيرَ.

عائشة التيمورية

عائشة التيمورية(*)

لم يظفر اسم نسوي من الجاه وشيوع الذكر، في عالم الادب، خلال القرن التاسع عشر، وما استقبلنا من القرن العشرين، بمثل ما ظفر به اسم السيدة (عائشة التيمورية) بل إن الأدب العربي على مدى عصوره، لا يكاد يسجل للشواعر فيه من دواوين إلا ما كان من ديوان (الخنساء) الشاعرة المخضمة التي عاشت في عصر ما قبل الإسلام، وأدركت الإسلام.

لقد أُتيح للسيدة (عائشة التيمورية) ان تدرس وتستكمل حظها من العلم والأدب، من دون أن تلتحق بمعهد خارج المنزل، حتى اتقنت اللغات الثلاث: العربية والفارسية والتركية، ونظمت في هذه اللغات جميعاً ما جادت به قريحتها من معانٍ وخطرات في شتى الموضوعات، ولم تكن براعتها الفنية مقصورة على الشعر، فقد أسهمت في صناعة الترسل، وكانت لها أعمال قصصية ومقالات أدبية واجتماعية ذات بال.

إلا أن هذه السيدة التي استطاعت أن تشق أطباق الظلام، في عصر الجهالة بما اقتبست من نور المعرفة، لم تدعها ملابسات الدهر متفرغة لإنتاجها لكي تقدمه الى جمهور القراء، فحاصرتها أحداث صعب، وتوالت عليها فجائع هدت منها كيانها، وأورثتها اليأس والقنوط، ولولا أن والدها ألح عليها- وقد جاوزت عصر الكهولة- أن تجمع له ما نظمت من شعر وما كتبت من نثر، لما أبقّت لنا الأيام على شيء من آثار تلك الادبية الرائدة التي هي طليعة الأدب النسوي في عصرنا الحديث.

لقد استطاعت (التيمورية) أن تعبر عن ثورتها على الروح التقليدية، التي كانت تحكم المجتمع المصري في تلك الحقبة، فتجعل من المرأة رهينة بيت، ودمية

(*) عن مجلة العربي، محمد تيمور (بتصرف).

خدر، لا مشاركة لها في علم ولا ثقافةٍ فعارضت في قصيدة لها الذين كانوا ينادون يومئذٍ، بأن المرأة لم تخلق إلا للزينة، والقيام بمهمة الأمومة وما إليها من شؤون منزلية، وأن المرأة لا تستطيع أن تجمع بين الصون والفضيلة وبين ابتغاء الوسيلة لاكتساب المعرفة، فهتفت بأن الفتاة المتعلمة المتأدبة تدعم بالعلم والأدب شخصيتها، وتستكمل بها فضيلتها، وبأن الصون والعفاف لا يعوقان الفتاة عما تطمح إليه من ثقافة، ومن إسهام في موكب الحضارة، كما في قولها:

بيد العفاف أصون عزَّ حجابي وبعضمتي أسمو على أترابي

وبفكرةٍ وقادةٍ وقريحةٍ نفاذةٍ قد كُملت آدابي

ما ضرتني أدبي وحسنُ تعلمي إلا بكوني زهرة الألباب

ما ساءني خدري وعقدُ عصابتي وطراز ثوبي واعتزازُ رحابي

ما عاقني خجلي عن العليا ولا... سدل الخمار بلمتي ونقابي

ولدت السيدة (عائشة التيمورية) في سنة 1840 م وتوفيت سنة 1902 م وقد جاوزت الستين بقليل... أنست الصبية (عائشة) في فطرتها نزوعاً الى التعلم، وعزوفاً عن ممارسة الفنون النسوية المنزلية، والوالدة تأبى على ابنتها ان تخرج على تقاليد الأسرة.

لبثت الصبية (عائشة) فيما بين السابعة من عمرها والثالثة عشرة، منكباً على الدرس، يجلب لها والدها من الأساتذة المعاصرين من يلقنونها العلوم واللغات، على ان هذا الوالد العطوف، على الرغم من سعة أفقه، وفسحه مجال التطور لابنته، لم يكن يستطيع التخلص من طابع المحافظة جملة، ولم يكن يملك الثورة على التقاليد دفعة واحدة، فإن السيدة (عائشة) تقول:

(لم يكن أبي يأذن لي بالخروج إلى مجالس الرجال، وتولى بنفسه تعليمي، واختصني بساعتين من وقته في كل ليلة، أقرأ فيهما عليه).

وكان الأب أيضاً يشفق على ابنته من شعر الغزل فيما تقرأ من كتب الأدب وتروي عنه ابنته قصة هذا الإشفاق، فنقول:

(كان أبي كلما رأى في يدي ديوان شعر قال لي: أنك إذا أكثرت من مطالعة الشعر الغزلي فسيكون سبب زوال كل دروسك من ذاكرتك).

واستطاعت (التيمورية) أن تجعل من تصاريف القدر حياها، على قسوتها، مجالاً خصباً للتعلم والإنتاج الأدبي، فأفرغت همها في الإقبال على القراءة والاطلاع، وفي مزاولة نظم القصائد في مختلف الموضوعات، ويمكن أن يقال إن تلك الفجائع التي حاقت بها، كانت نقطة تحول في حياتها العامة، إذ بدأت بعدها مرحلة جديدة تكونت فيها شخصيتها الأدبية واضحة المعالم والسمات.

والشعر الذي خلفته (التيمورية) أجوده ما تمخض عن تلك المحن والفواجع.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الجاه	القدر والمنزلة.
فجائع	مفردتها الفجيعة، وهي الرزية، والرزايا المصائب.
البأس	العذاب، وهو أيضاً الشدة في الحرب.
القنوط	اليأس.
عصمتي	من العصمة وهي المنع والحفظ .
الألباب	العقول.
أترابي	اللدة والسُنُّ، يقال هذه تُربُّ هذه أي لِدتها، ويعني تقاربها في السن.

المناقشة:

- 1- ما العوامل التي بذرت الشاعرية في نفس عائشة التيمورية؟
- 2- أذكر اسم شاعرة عربية معاصرة وتحدث عن رأيك في شعرها، واذكر أهم اتجاهاتها قدر استطاعتك.



المبني من الأفعال
بناء فعل (الأمر)

1- نَظَّفَ أسنانك بعدَ الأكلِ.

تمهَّلْ في سيركِ.

استمعْ نُصَحَ الطبيبِ.

استيقظْ مَبكراتِ.

اجدْ طَبَّحَ الطعامِ.

هدِّبْ اولادكِ.

2- تَجَنَّبْ المزاحَ الكثيرَ.

عاشِرْ أخوانك بالمعروفِ.

أخرِجْ إلى الحقولِ.

احفظْ عهدَ الصديقِ.

احسِنْ إلى الناسِ.

اوقِدْ مصباحكِ.

3- ألقِ الشبكةَ يا صيادُ.

أدعُ الطبيبَ.

تحرَّ الصدقَ فيما تقولُ.

4- أكرما الضيفَ.

أهززا الشجرةَ.

اجمعوا ثمرَ البستانِ

رتِّبِ اثاثَ الحُجرةِ.

أغلقِ بابَ الدارِ.

احفظي دَرَسكِ.

العرض:

عرفت فيما سبق-عزيزي الطالب – أن أفعال الامر كلها مبنية وسنتعرف في هذا الدرس حالات بنائها.

تأمل الأمثلة في المجموعة (1) تجد أفعال الامر في الأمثلة الثلاثة الأولى صحيحة الآخر لم يتصل بها شيء وفي الأفعال الثلاثة الأخرى اتصلت بنون النسوة، ولو تفحصنا أواخر هذه الأفعال وجدناها ساكنة وكذلك الأمر ينطبق على أفعال الأمر التي تأتي على صورة كهذه. ومن هنا نعلم أن فعل الأمر يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة.

عُد الان الى أمثلة المجموعة (2) تجد ان أفعال الامر قد اتصل آخر كل منها بنون تؤكد الفعل وتسمى هذه النون بـ (نون التوكيد) وهي على قسمين اما نون ثقيلة او نون خفيفة ساكنة، وإذا تدبرنا أواخر الأفعال هنا وجدناها مفتوحة وبذا يكون فعل الأمر مبنياً على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد، الثقيلة أو الخفيفة.

وإذا تأملت – عزيزي الطالب- الأمثلة في المجموعة (3) ستجد كل فعل منها قد حذف منه حرف العلة في آخره وهذا الحرف يظهر في الماضي وفي المضارع ففي (القي يلقى، وفي (ادع) دعا يدعو، وفي (تحرّ) تحرّى يتحرّى. وسبب الحذف هو البناء، نخلص إلى أن فعل الأمر يبنى على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر.

عُد – عزيزي الطالب – الى امثلة المجموعة (4) ترى أنها قد اتصلت بألف الإثنين تارة وبواو الجماعة تارة أخرى وبياء المخاطبة مرة.

وإذا عدنا الى مضارع كل فعل وجدنا به (نوناً): (يكرمان)، (يهزّان)، (يجمعون)، (ترتبين)، (تغلقين)، (تحفظين) ولكنها حذفت بسبب البناء وبذا يكون فعل الأمر مبنياً على حذف النون إذا اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

القاعدة:

- يبني فعل الامر في حالاته كلها التي تكون على النحو الاتي:
- 1- السكون: يُبنى فعل الامر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة.
 - 2- الفتح: يُبنى فعل الامر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.
 - 3- حذف حرف العلة: يُبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.
 - 4- حذف النون: يُبنى فعل الامر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

تطبيق:

أعرب الأفعال في الجمل الآتية:

- 1- اكتب درسك.
- اكتب: فعل أمر مبني على السكون لعدم اتصال آخره بشيء والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت).
- 2- اكتبوا درسكم.
- اكتبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- 3- اكتبوا درسكم.
- اكتبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- 4- اكتب درسك.
- اكتب: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- 5- اكتب درسك.
- اكتب: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهي نون لا محل لها من الإعراب.

6- اكتبْ درسك.

اكتبْ: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهي نون
لا محل لها من الإعراب.

7- اكتبْ درسك:

اكتبْ: فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بنون النسوة وهي ضمير متصل
مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

8- ارع الصغير:

ارع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر والفاعل ضمير
مستتر وجوباً تقديره (أنت).

9- ادع إلى الخير:

ادع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره (أنت).

10- ابن بلدك:

ابن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره (أنت).

التمرينات

(1)

عين في العبارة الآتية أفعال الأمر وبين حالات بنائها مع ذكر السبب لكل حالة:

إذا زارك صديقٌ فالفقه بالبشر، وبالغ في إكرامه، واصغ إلى حديثه، وأجعله يشعر كأنه في منزله وبين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيّعنه إلى الباب واشكرته على زيارته، وارجوه أن يعود إلى زيارتك.

(2)

هات أمر كل فعلٍ من الأفعال الماضية الآتية بحيث يكون مرة مبنياً على السكون، ومرة ثانية على الفتح، ومرة ثالثة على حذف النون.

كُتِبَ، فهمَ، اجتهدَ، نظَّفَ.

(3)

هات فعل الامر من الأفعال المضارعة الآتية وغير ما يلزم تغييره وبين سبب بنائه على الحالة التي صار فيها.

يروى، يكتبان، يحفظون، تدرسين، يتمنى

(4)

خاطب المثني وجمع المذكر السالم في الجملة الآتية:

افعل خيراً

(5)

- (1) كَوْن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على السكون.
- (2) كَوْن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الألف.
- (3) كَوْن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الياء.
- (4) كَوْن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الواو.

- (5) كَوْن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على الفتح.
- (6) كَوْن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف النون.

(6)

أعرب ما يأتي:

- (1) قال تعالى: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ). (ال عمران/43).
- (2) انتبهوا على الدرس.
- (3) اكسب رضا والديك.



نماذج من النثر في العصرين الإسلامي والأموي

(للحفظ)

1. من خطبة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن حمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل على الناس فقال :

((أيها الناس، ان لكم معالم فانتبهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية، فانتبهوا إلى نهايتكم. إن العبد بين مخافتين: بين أجلٍ قد مضى لا يدري ما الله فاعلٌ فيه، وأجلٍ باقٍ لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الممات، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ما بعد الموتِ من مستعتب⁽¹⁾ ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار))⁽²⁾.

2. ومن رسائل العصر الأموي ما بعثه محمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف بـ (ابن الحنفية) إلى أخيه الحسين بن علي (عليه السلام) قال:

((أما بعدُ فإن لك شرفاً لا أبلغه وفضلاً لا أدركه، فإن أمي امرأة من بني حنيفة، وأمك فاطمة بنت رسول الله (ص) ولو كان ملء الأرض نساءً مثل أمي، ما وفين بأمك، فإذا قرأت رقعتي هذه، فالبس رداءك ونعليك، وسر الي لترضيني وإياك أن أسبقك إلى هذا الفضل الذي انت أولى به مني، والسلام))⁽³⁾.

3. ومن أنواع النثر (الأمثال والحكم) فالمثل قول مأثور، موجز العبارة، يتضمن فكرة أو سلوكاً إنسانياً أطلقه شخص في ظرف ما ثم شاع على الألسن بالعبارات

⁽¹⁾ مستعتب: مسترضى، أي ليس بعد الموت من استرضاء فما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل.

⁽²⁾ البيان والتبيين للجاحظ 1/2، 3.

⁽³⁾ جمهرة رسائل العرب.

القصيرة التي تعبر عما يشعر به كثيرون ويجيش في صدورهم ولا يتيسر لهم التعبير عنه.

وللمثل موردٌ ومضربٌ: أما المورد فهو القصة أو الحادثة التي أطلق فيها لأول مرة، وأما المضرب فهي الحال التي نستخدمه فيها لمشابقتها قصة المثل، فان قلت (بلغ السيل الزبي) كان المعنى (أن الأمر قد جاوز الحد كما جاوز السيل قمم الجبال).

أما الحكمة: فقول موجز بليغ، يعكس خبرة عملية في الحياة، وتكون أما شعراً أو نثراً، وهي تراكيب قصيرة ذات صياغة تشبه القواعد العلمية والمسلمات تهدف الى اصلاح النفوس وتشذيبها، شديدة التأثير ميسورة التناول سهلة الحفظ يُفاد منها في كل حين).

ومن الأمثال قولهم (ثلاثة أمثال للحفظ):

1- (إذا عَزَّ أخوكَ فهُن).

عَزَّ: هنا تشدد، هُنَّ: فعل أمر من هَانَ يهونُ: أي لِنَ معه، ويضرب هذا المثل في التسامح واللين مع الأصدقاء والأقرباء لكسب ودهم.

2- (إنك لا تجني من الشوك الغن).

- يضرب مثلاً على أن الخير لا يُطلب في غير أهله، أو أن فعل الشر لا يُجنى منه الا الشر.

3- (أحشفاً وسوء كيلة؟!).

- الحشف: أردأ التمر، الكيلة: نوع من الكيل، والمعنى تجمع حشفاً وسوء كيل، ويضرب للمبالغة في الغبن.

4- (إن الحديد بالحديد يُفلح).

- يفلح: يُشَقِّق، يضرب في مواجهة القوة بالقوة.

5- (الندم على السكوت خير من الندم على الكلام).

- ويضرب في تحبيب الصمت على الكلام غير المحسوب.

6- (الكذبُ داءٌ والصدقُ دواءٌ).

- ويضرب في التحريض على الصدق والتحذير من عواقب الكذب.

7- (شهاداتُ الفعالِ أعدلُ من شهاداتِ الرجالِ).

- ويضرب فيمن تؤكد أفعاله أقوال الناس فيه.

ومن بين الحكم اخترنا لك طائفة من جواهر ما قيل **(ثلاث حكم للحفظ):**

أولاً) قال الإمام عليّ (عليه السلام وكرم الله وجهه):

1- ((الصبر صبران: صبر على ما تكره، وصبر عما تحب)).

2- ((لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه)).

3- ((القناعة مال لا ينفد)).

4- ((لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاور)).

5- ((كل وعاء يضيق بما يُجعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع)).

ثانياً) قال أبو الفتح البستي:

فطالما استعبد الإنسان إحسانُ

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهمُ

ثالثاً) قال الحسين بن مطير:

وأكره أن أعيبَ وإن أعابا

أحبُّ مكارم الأخلاقِ جهدي

وشرُّ الناسِ من يهوى السبَّابا

وأصفحُ عن سبابِ الناسِ حِلماً

ومن حَقَّرَ الرجالَ فلن يُهابا

ومن هابَ الرجالَ تهَيَّبوهُ

فائدة نحوية الفاعل

1. الفاعل اسم مرفوع أسند اليه فعل معلوم مقدم عليه، فهو الذي قام بالعمل الذي عليه هذا الفعل نقول (كتب محمد الدرس) ففعل الكتابة الذي في الفعل كتب قام به الفاعل والفاعل هذا (محمد).

2. يؤنث الفعل الماضي إذا كان الفاعل مؤنثاً فتزاد تاء التأنيث على آخره نحو: ربحت تجارتي.

3. الفاعل يكون مرفوعاً دائماً. وهو يرفع وعلامة رفعه الضمة إن لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالماً ولا من الأسماء الخمسة أو يرفع وعلامة رفعه الألف إن كان مثنى ويرفع وعلامة رفعه الواو إن كان جمع مذكر سالماً أو اسماً من الأسماء الخمسة.

المفرد	جاء المعلمُ - حضر البائعُ - ربحَ التاجرُ.
المثنى	جاء المعلمان - حضر البائعان - ربحَ التاجران.
الجمع	جاء المعلمون - حضر البائعون - عمل المهندسون.
الأسماء الخمسة	جاء ابوك - حضر أخوك - ربح ذو النشاط.

التطبيق:

أكمل الجدول الآتي بفاعل يناسبه:

الفاعل	الفاعل مفرداً	الفاعل مثنى	الفاعل جمع مذكر سالماً
حضر	المعلم		
	المهندس		
فرح	الرابع		
	العامل		
	الفلاح		
	النشيط		
	الميكانيكي		
	الفائز		

مَنْ وَضَعَ

فائدة نحوية المفعول به

1- المفعول به هو الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل ويتم معنى الفعل المتعدي مثل:
(كتبَ محمدٌ الدرسَ).

2- يكون منصوباً على النحو الآتي:

أ- الفتحة: إذا كان مفرداً أو جمع تكسير نحو: (كافأ ربُّ العملَ النشيطَ).

ب- الياء: إذا كان مثنى، أو جمع مذكر سالماً نحو:

(اشتريتُ سيارتين)، (حييتُ المعلمين).

ج- الألف: إذا كان من الأسماء الخمسة غير المضافة إلى ياء المتكلم أو المضافة إلى اسم ظاهر نحو:

كافأتُ أخاك، احترمتُ أباك

د- الكسرة: إذا كان جمع مؤنث سالماً نحو: أكرمتِ العاملاتِ النشيطاتِ.

التطبيق:

ضع كلاً من الأسماء الآتية في جملة بحيث يكون فيها مفعولاً به واضبطه بالشكل أو غير ما يلزم تغييره.

التاجر، الشريك، المصنعان، العاملان، الفلاحون، اخوك، المؤسسات، المهندسات،
المدرسات، الأمهات.

جابر عثرات الكرام (عكرمة الفياض)

روى صاحب ثمرات الأوراق* انه كان في أيام سليمان بن عبد الملك رجل يقال له خزيمة بن بشر من بني أسد مشهور بالمرودة والكرم والمواساة وكانت نعمته وافرة فلم يزل على تلك الحالة حتى احتاج إلى إخوانه الذين كان يواسيهم ويتفضل عليهم فواسوه حيناً ثم ملّوه فلما لاح له تغييرهم جاء امرأته وكانت ابنة عمه فقال لها: قد رأيت من إخواني تغييراً وقد عزمت على لزوم بيتي الى أن يأتيني الموت، ثم أغلق بابه عليه وأقام يتقوت بما عنده حتى نفذ وبقي حائراً في حاله وكان عكرمة الفياض والياً على الجزيرة فبينما هو في مجلسه وعنده جماعة من أهل البلد إذ جرى ذكر خزيمة بن بشر فقال عكرمة ما حاله؟ فقالوا صار في أسوأ الأحوال، وقد أغلق بابه ولزم بيته فقال عكرمة الفياض (وما سمي الفياض إلا لإفراطه في الكرم) فما وجد خزيمة بن بشر مواسياً ولا مكافئاً؟ وأمسك عن ذلك فلما كان الليل عمد الى أربعة دنانير فجعلها في كيس واحد ثم أمر بإسراج دابته وخرج سراً من أهله فركب ومعه غلام واحد يحمل المال، ثم سار حتى وقف بباب خزيمة فقال له أصلح بها شأنك فتناوله فراه ثقيلاً فوضعه وقبض على لجام الدابة وقال له: من أنت جعلت فداك؟ قال: انا جابر عثرات الكرام، قال زدني، قال لا، ثم مضى ودخل خزيمة بالكيس الى امرأته فقال لها: أبشري فقد أتى الله بالفرج، فلو كان في هذه دنانير كثيرة قومي فأسرجي قالت: لا سبيل الى السراج فبات يتلمس الكيس فيجد تحت يده خشونة الدنانير.

ورجع عكرمة الى منزله فوجد امرأته افتقدته وسألت عنه، فأخبرت بركوبه منفرداً فارتابت ولطمت خدها، فلما رآها على هذه الحالة قال لها: ما دهاك يا بنت العـم؟

* ثمرات الأوراق كتاب ألفه أبو بكر بن علي بن محمد بن حجة الحموي (ت 837 هـ).

قالت: سوء فعلك بابنة عمك. أمير الجزيرة يخرج بعد هدأة الليل منفرداً عن غلمانه في سر عن أهله إلا الى زوجة أو سرية؟ فقال: لقد علم الله ما خرجت لواحدة منهما فقالت: لا بد أن تعلمني، قال: فاكتميه اذاً قالت: أفعل، فأخبرها بالقصة على وجهها.

ثم لما أصبح خزيمة صالح غرماءه وأصلح من حاله ثم تجهز يريد سليمان بن عبد الملك بفلسطين، فلما وقف ببابه دخل الحاجب فأخبره بمكانه وكان مشهوراً بمروءته وكان الخليفة عارفاً فأذن له فلما دخل وسلم بالخلافة قال: يا خزيمة ما أبطأك عنا؟ قال سوء الحال يا أمير المؤمنين، قال: فما منعك من النهضة إلينا؟ قال: ضعفي، قال: فمن أنهضك؟ قال: لم أشعر يا امير المؤمنين، بعد هدأة من الليل إلا ورجل يطرق بابي وكان منه كيت وكيت (وأخبره بقصته من أولها الى آخرها) وقال: هل عرفته قال: لا والله لأنه كان متتكرراً وما سمعت منه إلا (جابر عثرات الكرام) فتلهف سليمان بن عبد الملك الى معرفته وقال: لو عرفناه لأعناه على مروءته ثم قال: علي بقناة فأتى بها فعقد لخزيمة على الجزيرة وعلى (عمل) عكرمة الفياض وأجزل عطاياه وأمره بالتوجه الى الجزيرة فخرج خزيمة متوجهاً إليها فلما قرب منها خرج عكرمة وأهل البلد للقاءه فسلم عليه ثم سارا الى ان دخل البلد فنزل خزيمة في دار الأمانة وأمر ان يؤخذ عكرمة وان يحاسب ففضل عليه مال كثير فأمر بحبسه ثم بعث يطالبه. قال عكرمة: مالي الى شيء منه سبيل، واني لست ممن يصون ماله بعرضه فاصنع ما شئت، فأمر به فكبل بالحديد وضيق عليه واقام على ذلك شهراً فأضناه ثقل الحديد وأضرَّ به وبلغ ذلك ابنة عمه فجزعت عليه واغتمت ثم دعت مولاة لها ذات عقل وقالت امضي الساعة الى باب هذا الأمير فقولي عندي نصيحة فاذا طُلبت منك فقولي لا أقولها الا للأمير خزيمة فاذا أدخلت عليه فسليه الخلوفاً فاذا فعل قولي له: ما كان هذا جزاء جابر عثرات الكرام منك في مكافأتك إياه بالضيق والحبس والحديد فلما سمع خزيمة قولها قال: واسوأته (جابر عثرات الكرام) غريمي قالت: نعم فأمر من وقته بدابته فأسرجت وركب الى وجوه أهل البلد فجمعهم وسار بهم الى باب الحبس ففتح

فرأى عكرمة الفياض في الحبس متغيراً قد أضناه الضر فلما نظر عكرمة الى خزيمة والى الناس أجشمه ذلك فنكس رأسه فأقبل خزيمة حتى انكب على رأسه فقبله ورفع رأسه اليه وقال ما أعقب هذا منك؟ قال كريم فعلك وسوء مكافأتي قال: الله يغفر لنا ولك. ثم أمر بفك قيوده وان توضع في رجليه فقال عكرمة: تريد ماذا؟ قال: أريد ان ينالني من الضر ما نالك قال: أقسم عليك بالله ألاّ تفعل، فخرجا الى أن وصلا الى دار خزيمة فودعه عكرمة واران الانصراف فلم يمكنه من ذلك قال: وما تريد؟ قال أغير من حالك وحيائي من ابنة عمك أشد من حيائي منك ثم أمر بالحمام وقام خزيمة فتولى خدمته بنفسه ثم خلع عليه وحمل اليه مالاً كثيراً ثم سار معه الى داره واستأذنه في الاعتذار من ابنة عمه فأذن فاعتذر اليها ثم سأله أن يسير معه الى امير المؤمنين وهو يومئذ مقيم بالرملة فانعم له بذلك فسارا حتى قدما على سليمان بن عبد الملك فدخل الحاجب فأخبره بقدم خزيمة بن بشر فراعته ذلك وقال: والى الجزيرة يقدم علينا بغير أمرنا مع قرب العهد به؟ ما هذا الا لحادث عظيم فلما دخل عليه قال: (قبل ان يسلم) ما وراءك يا خزيمة؟ قال خير يا امير المؤمنين قال: فما أقدمك؟ قال ظفرت بجابر عثرات الكرام فأحببت ان أسرك لما رأيت من شوقك الى رؤيته قال: ومن هو؟ قال: عكرمة الفياض فأذن له بالدخول فسلم عليه بالخلافة فرحب به وأدناه من مجلسه وقال: يا عكرمة، كان خيرك وبالأعلى عليك. ثم قال له: اكتب حوائجك وما تختاره في رقعة فكتبها وقضيت على الفور ثم أمر له بعشرة آلاف دينار مع ما زيد إليها من التحف ثم دعا بقناة وعقد له على الجزيرة وارمينية وأذربيجان وقال له: أمر خزيمة اليك ان شئت عزلته قال: بل أرده الى عمله يا امير المؤمنين ثم انصرفا ولم يزالا عاملين لسليمان بن عبد الملك طوال مدة خلافته.

معاني المفردات

معناها	الكلمة
الرمح.	القناة
المساعدة.	المواساة
ظهر.	لاح
الاكثار.	الافراط
جعل عليها السرج، واسرج المصباح: أضاءه.	أسرج الدابة
جبر الرجل أغناه من فقر. وجبر العثرة: أعان على النهوض منها.	جبر
الجارية.	سرية
دائنيه، الغريم: الدائن، أو الخصم.	غرماءه
استعد للسفر.	تجهز
ولاية.	عمل
ظهر نقص كبير في الأموال التي كان أميناً عليها.	فضل عليه
الفعلة القبيحة.	السوأة
أتعبه، أجهده.	أضناه
آذاه وأغضبه.	أجشمه
أهداه الهدايا.	خلع عليه
في الليل الساكن.	هدأة من الليل

المناقشة:

- 1- في تراثنا العربي قصص وأخبار كثيرة تحكي ما كان يتحلى به العرب من إيثار ووفاء، فارجع الى بعض كتب الأدب واختر لنا قصة من هذه القصص.
- 2- ان النص الذي قرأته يصلح لان يكون فصلاً تمثلياً، حاول أن تعده للتمثيل.
- 3- ضع لهذا النص عنواناً مناسباً غير العنوان الذي وضع له.
- 4- استخرج من النص ما يأتي:
 - أ- جملة فيها مثنى منصوب.
 - ب- فعل أمر مسنداً إلى ياء المخاطبة.



فائدة نحوية

نائب الفاعل

- 1- هو اسم مرفوع قُدِّمَ عليه فعل مجهول، وأسند إليه مثل: (أكرم الضيفُ).
- 2- يُحذف الفاعل أما للعلم به، فلا تكون هناك حاجة لذكره نحو: (خُلِقَ الانسانُ).
وأما للجهل به فلا يمكننا تعيينه نحو: (سُرِقَ البيتُ). وأما للرغبة في إخفائه نحو: (قُتِلَ اللَّصُّ).
- 3- عند حذف الفاعل ينوب عنه المفعول به نحو: (اشترى التاجرُ المصنَعُ)، (أشترى المصنَعُ). وإذا كان الفعل متعدياً الى أكثر من مفعول به واحد ناب المفعول به الأول مناب الفاعل فيرفع، وبقي المفعول به الثاني (أو المفعولين الثاني والثالث) منصوباً نحو:

أعطيتُ زيداً ألفَ دينارٍ أعطي زيداً ألفَ دينارٍ.
أخبرتُ زيداً القصةَ كاملةً أخبر زيداً القصةَ كاملةً.

- 4- نائب الفاعل يكون مرفوعاً دائماً، وهو يرفع وعلامة رفعه الضمة إذا لم يكن مثنى ولا جمع مذكر سالماً ولا من الأسماء الخمسة، ويرفع وعلامة رفعه الالف إذا كان مثنى، ويرفع وعلامة رفعه الواو إذا كان جمع مذكر سالماً أو من الاسماء الخمسة.

المفرد	كُوفئ العاملُ- عُوقب الكسولُ-أشتريت البضاعةُ.
المثنى	كُوفئ العاملان- عُوقب الكسولان.
جمع المذكر السالم	كُوفئ العاملون- رُقِّي النشيطون-يُحترم المعلمون.
من الأسماء الخمسة	كُوفئ ابوك-وُظف اخوك-رُقِّي ذو النشاطِ.

التطبيق:

أكمل الجدول الآتي بنائب فاعل:

الفعل	نائب الفاعل مفرداً	نائب الفاعل مثنى	نائب الفاعل جمع مذكر سالماً
	المعلمُ		
	المهندسُ		
	الرايحُ		
	الخاسرُ		
	العاملُ		
	الفلاحُ		
	النشيطُ		

